

جامعة محمد خيضر
كلية العلوم والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية



مذكرة ماستر

الميدان: علوم وتكنولوجيا
الفرع: هندسة معمارية وعمران
التخصص: تراث عمراني ومعماري في الصحراء
رقم:

إعداد الطالب:
جذاب التجاني

يوم: 21/07/2019

الموضوع:

إعادة تأهيل دار ضياف أوبيرة ملحق للزاوية التجانية بكوينين إلى دار ضيافة

لجنة المناقشة:

رئيس	أ. مس أ	جامعة بسكرة	- دالي رشيدة
مقرر	أ . مس أ	جامعة بسكرة	- مخلوفي سمية
مناقش	أ. مح ب	جامعة بسكرة	- سخري عادل

السنة الجامعية: 2018-2019

باسم الله
الرحمان الرحيم

الإهداء

قال الله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا) صدق الله العظيم.

يا شمسا أشرقت ولم تغب... وماء أثلج صدري بعد طول التعب...

لن تكفي كلمات ولا حبر ولا أقلام الدنيا... أن تصف شعوري و أنا أحمل قلبي... لأهديكم ثمرة جهدي... وأنتم تستحقون أن أهدىكم... ساعدي و يدي... بل كل ما عندي... إلى أعلى ما أملك... والدي العزيز ووالدي الكريمة... إلى منبع الحنان والعطاء... إلى مدرسة التضحية و الصبر... إلى من غرست في روعي بذرة الحب... و سقتها ببحر حنانها... أمي الغالية... إلى من حثني من الصغر على الأخلاق... العلم و الصلاح... إلى من تطلع دوما لنجاحي و راحتي... أمي... فكانت دعواتهم نوار أهدني به طيلة مراحل دارستي... أهدى هذا العمل إلى شموع حياتي إخوتي... أمين... وائل... سندس... نور اليقين.. إلى كل العائلة إلى من سعدت معهم... وبرفتهم في دروب الحياة الحزينة... و قدسوا معنى الأخوة ...

إلى كل الأصدقاء وأخص بالذكر.. سهيب.. سليمان... حميد... خالد... بوبكر

إلى كافة أساتذتي من المرحلة الابتدائية وصولا إلى الجامعة....

..إلى كل من عرفتهم و عرفوني و خاننتني الذاكرة في ذكرهم...

...إلى كل طلبة قسم الهندسة المعمارية و خاصة دفعة 2019 تراث عمراني ومعماري في الصحراء...

...إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم صفحتي أهدى لهم ثمرة هذا العمل...

شكر و عرفان

ونحن نضع اللمسات الأخيرة لمذكرينا هاته لا يسعنا إلا أن نتوجه بالحمد و الشكر للمولى تبارك و تعالى الذي وفقنا لهذا العمل فهو ميسر الصعاب نحمده و نشكره لنكون من من قال فيهم الله عز وجل (ولئن شكرتم لازيدنكم) صدق الله العظيم.

فيا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك ، ربي لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المؤطرة "مخلوفي سمية" و أثني عليها الثناء العظيم على المجهود الكبير الذي بذلته معي طيلة إنجازي هذا العمل ، و على تواضعها و حسن معاملتها بالرغم من الظروف الاستثنائية هذا العام .

كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان لموظفي و عمال جامعة محمد خيضر "بسكرة" و نخص بالذكر أساتذة قسم الهندسة المعمارية .

وفي الأخير نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

أن أصبنا فمن الله و أن أخطأنا فمن نفسنا و من الشيطان و الله الحمد و الشكر أولاً و أخيراً.

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
- الإهداء	ا.....
- شكر و عرفان	ب.....
- الفهرس	ج.....
- قائمة الأشكال	د.....
- قائمة الخرائط والجداول	ه.....
المقدمة العامة	
I - المقدمة العامة :	1.....
II- الإشكالية::	1.....
III- الأهداف والعزوم :	2.....
IV- سبب اختيار الموضوع :	2.....
V- منهجية الدراسة :	2.....
الفصل الأول : مفاهيم ونظريات حول التراث	
I - مفاهيم خاصة بالتراث :	4.....
- مقدمة	4.....
1- التراث:	4.....
2-أنواع التراث:	5.....
أ) التراث الطبيعي :	5.....
ب) التراث التاريخي:	5.....
ج) التراث الثقافي والأدبي والفني :	5.....
د)التراث العمراني :	5.....

II - أساليب الحفاظ على الموروث التاريخي : 5.....

- 1- الحماية : 5.....
- 2-الحفظ : 6.....
- 3-التدعيم الإنشائي : 6.....
- 4-الترميم : 7.....
- 5-إعادة التأهيل : 7.....
- 6-الاستنساخ وإعادة الإنتاج: 8.....
- 7- إعادة الإنشاء: 8.....

III- تقييم المنشآت التراثية: 9.....

- 1- القيمة التاريخية للمبنى: 9.....
- 2 -القيمة العمرانية: 9.....
- 1-2- المباني ذات الطابع المحلي: 9.....
- 2-2- الأبنية المميزة بصريا: 10.....
- 3-2- الأبنية هامة في التشكيل العام: 10.....
- 3 -القيمة المعمارية: 10.....
- 4- القيمة القومية: 10.....
- 1-4-المباني المرتبطة بالأحداث الهامة: 10.....
- 2-4-المباني التي تعبر عن سلطة هامة: 10.....
- 3-4-المباني التي لها علاقة بشخصيات هامة: 10.....

IV. قوانين الحفاظ على التراث العالمي: 11.....

- 1-المواثيق الدولية: 11.....
- 2-أهم المؤتمرات التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني: 11.....
- 1-2-ميثاق أثينا 1931: 11.....
- 2-2-ميثاق فينسيا 1964: 11.....
- 3-2-ميثاق واشنطن 1987: 11.....
- 4-2-مؤتمر البندقية 1964: 12.....

- 12.....:1979-5-2ميثاق بورا
- 12.....:المؤسسات الدولية-3
- 12.....: منظمة اليونسكو UNESCO-1-3
- 12.....:(world Heritage Center) مركز التراث العالمي-2-3
- 12.....:(ICOMOS) الاكوموس-3-3
- 12.....: (ICCROM) الايكروم-4-3
- 13.....: المجلس الدولي للآثار والمواقع-5-3
- 13.....:الصندوق العالمي للآثار-6-3
- 13.....:الاتحاد الأوروبي-7-3
- 12.....:مؤسسة الأغاخان للثقافة-8-3
- 13.....: على الصعيد الوطني-4
- 14.....:القانون 98-04-1-4
- 14.....:آليات الحماية القانونية للممتلكات الثقافية-2-4
- 14.....:اللجنة الوطنية-ا
- 14.....:اللجان الولائية-ب
- 14.....:اللجان الخاصة-ث
- 14.....:الصندوق الوطني للتراث الثقافي-ج
- 15.....: (l'architecture vernaculaire) الطراز المعماري للمعلم : العمارة التقليدية-5
- 15..... (l'architecture vernaculaire) تعريف بعض الشخصيات وميثاق التراث للعمارة المحلية-1-5
- 16.....: العمارة المحلية في الجزائر-2-5
- 16.....: الطوب الطيني-1-2-5
- 16.....:الحجارة-2-2-5
- 17.....: timchente-3-2-5
- 17.....:حجر اللوس-4-2-5

- 18.....:الخلاصة:
- 19.....: الفصل الثاني : الدراسة المونوغرافية**
- 19.....: المقدمة :
- 19.....: I - المعطيات الجغرافية لولاية الوادي :**
- 1-الموقع:.....19
- 2- الدراسة المناخ :.....20
- 3- المعطيات الجيولوجية :.....20
- أ- العرق:.....21
- ب- الكثبان الرملية:.....21
- ج- الحمادات الرملية:.....21
- 21.....: II - الدراسة التاريخية لولاية وادي سوف:**
- 1- أصل تسمية سوف:.....21
- 2-عوامل النشأة:.....21
- 3- مدينة وادي سوف عبر الزمن :.....22
- 22.....: III – الدراسة التاريخية لمدينة كوينين :**
- 1- موقع بلدية كوينين :.....22
- 2- أصل تسمية كوينين :.....23
- 3- التوسع العمراني لكوينين :.....24
- 1-3- مراحل تطور النسيج العمراني لكوينين:.....24
- 26.....: IV-دار الضياف (أوبيرة) ملحق الزاوية التجانية :**
- 1- بطاقة تقنية للمعلم :.....26
- 2- موقع المعلم :.....26
- 3- الزاوية التجانية بكوينين :.....27
- 1-3- تعريف الزاوية :.....27

- 28.....2-3- الطريقة التجانية:
- 28.....3-3- لمحة تاريخية عن الزاوية التجانية في كوينين:
- 28.....1-3-3- موقع والتسمية:
- 28.....2-3-3- تأسيس:
- 28.....3-3-3- شكل الزاوية وتطورها:
- 29.....4- الدراسة التاريخية للمعلم:
- 29.....1-4- التعريف بصاحب المعلم:
- 29.....2-4- نشأة المعلم:
- 30.....3-4- تحديد التغيرات في المعلم:
- 31.....5- قيم المعلم:
- 32.....- الخلاصة:
- 34.....الفصل الثالث : الرفع المعماري والوصف وأمراض المعلم.**
- 34.....- المقدمة:
- 35.....I- الرفع المعماري.**
- 35.....1- مفهوم الرفع المعماري :
- 35.....2 - التوثيق المعماري المادي:
- 35.....3 - الطريقة المتبعة في الرفع:
- 36.....4 - الهدف من عملية الرفع:
- 36.....5 - الأدوات المستعملة في عملية الرفع المعماري:
- 37.....6 - مراحل الرفع المعماري:
- 37.....7- توثيق لعملية الرفع المعماري:
- 38.....8 - مراحل الرفع المعماري للمعلم:

40	II – الوصف المعماري :
40.....	1 - الموقع والمحمية :
41.....	2 - وصف الواجهات :
41.....	1-2- الواجهة الشرقية :
42.....	2-2- وصف الواجهة الجنوبية :
42.....	3 - وصف المجالات الداخلية :
47.....	4- مواد البناء المستعملة:
47.....	1-4- الجبس:
47.....	2-4- حجارة اللوس:
48.....	3-4- خشب النخيل:
48.....	5- العناصر الإنشائية :
49	III - تشخيص الأمراض للمعلم :
49.....	1- الأمراض المتعلقة بالرطوبة:
49.....	1-1- بالنسبة للواجهات :
50.....	2-1- بالنسبة للمستويات المختلفة (المخططات) :
50.....	2- الأمراض الفيزيائية والهيكلية:
52.....	1-2- بالنسبة للواجهات :
52.....	2-2- بالنسبة للمستويات المختلفة (المخططات) :
54.....	- الخلاصة:
55	الفصل الرابع : التدخل على المشروع
55	I - الإشكالية والتدخل المقترح:
55.....	1- أسباب اختيار عملية إعادة التأهيل:
56.....	2 - مراحل إعادة تأهيل المباني التراثية:

3- إجابيات عمليات إعادة التأهيل المناطق التراثية: 56.....

II- مشروع دار الضيافة: 57.....

1- نبذة عن دار الضيافة: 57.....

2 - مميزات دار الضيافة وإختلافها عن الفنادق أو النزل: 57.....

3- مصالح دار الضيافة: 57.....

III - دراسة الأمثلة: 58.....

1- المثال الأول دار الضيافة " دار جميةة بالمغرب " : 58.....

1-1- بطاقة تقنية دار جميةة بالمغرب : 58.....

2-1 - مخطط الطابق الأرضي لدار جميةة بالمغرب: 59.....

3-1- التنظيم المجالي و الوظيفي للطابق الأرضي : 59.....

4-1 - مخطط الطابق الأول لدار جميةة بالمغرب: 60.....

5-1-التنظيم المجالي والوظيفي للطابق الأول : 60.....

6-1-استخراج برنامج دار جميةة مغرب : 61.....

2- المثال الثاني دار الضيافة " دار شمعة بالمغرب " : 61.....

1-2- بطاقة تقنية : 61.....

2-2- المخططات دار الضيافة " دار شمعة بالمغرب " : 62.....

3-2- التنظيم المجالي و الوظيفي للطابق الأرضي : 62.....

4-2-استخراج برنامج دار شمعة مغرب : 63.....

3- المثال الثالث " الإقامة شرفية بفرنسا " (la France) : 63.....

1-3- بطاقة تقنية: 63.....

2-3-مخطط الطابق الأرضي " الإقامة شرفية بفرنسا " (la France) : 64.....

- 3-3- التنظيم المجالي و الوظيفي للطابق الأرضي : 64.....
- 3-4- استخراج برنامج " الإقامة شرفية بفرنسا " (la France) : 65.....
- 4-إستخراج البرنامج:..... 65.....
- 4-1- تحليل الأمثلة : 66.....
- 4-2- البرنامج المقترح : 67.....
- IV - الحلول المقترحة لأمراض المعلم:..... 68.....**
- 1- الحلول المقترحة لأمراض المبنى المتعلقة بالرطوبة:..... 68.....
- 1-1-الحلول المقترحة لأمراض المبنى بالخاصية الشعرية:..... 68.....
- 1-2-الحلول المقترحة لأمراض المبنى بظاهرة التكثف : 68.....
- 1-3-معالجة مشكلة تسرب المياه من السقف:..... 69.....
- 2- الحلول المقترحة لأمراض الفيزيائية : 70.....
- V - إعادة التأهيل : 71.....**
- 1- التجديد والتحديث : 71.....
- 2-التهئية الخارجي..... 71.....
- 3-التهئية الداخلية:..... 71.....
- الخلاصة:..... 73.....
- الخاتمة العامة : 74.....
- الملحق .
- المراجع .

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
الفصل الأول		
6	بعض أساليب الحماية	شكل رقم 1
6	بعض أساليب الحفظ	شكل رقم 2
6	نماذج لتدعيم الإنشائي	شكل رقم 3
7	عملية الترميم	شكل رقم 4
7	خضعت لإعادة تأهيل	شكل رقم 5
8	بعض النماذج المستنسخة	شكل رقم 6
8	نماذج لإعادة الإنشاء	شكل رقم 7
16	صورة توضح طوب الطيني شتمة القديمة	شكل رقم 8
16	صورة توضح منزل من الطوب الطيني شتمة القديمة	شكل رقم 9
16	صورة توضح طوب الطيني الدشرة قديمة ليشانة	شكل رقم 10
16	صورة منزل منطقة القبائل	شكل رقم 11
16	صورة تموضح الحجارة منطقة منعة	شكل رقم 12
17	صورة جدار من timchente في غرداية	شكل رقم 13
17	صورة لقصر غرداية	شكل رقم 14
17	صورة لحجر اللوس (وردة الرمال)	شكل رقم 15
17	صورة توضح أنواع حجر اللوس	شكل رقم 16
17	صورة للمعلم توضح حجر اللوس على مستوى عقود	شكل رقم 17
17	صورة للمعلم توضح حجر اللوس	شكل رقم 18
الفصل الثاني		
20	توضح دراسة المناخ في وادي سوف	شكل رقم 19
20	صورة توضح المكونات التي تشكل الأرضية	شكل رقم 20
21	صورة لكتبان رمالية	شكل رقم 21
22	صورة جوية لمدينة الوادي سنة 1929م	شكل رقم 22
22	صورة جوية لمدينة الوادي سنة 1929م	شكل رقم 23
22	صورة لمدينة الوادي حي الاعشاش	شكل رقم 24
22	صورة لمدينة الوادي	شكل رقم 25
23	صورة للكانون	شكل رقم 26
24	رسم لخريطة مدينة كوينين من قبل bataillon	شكل رقم 27
24	صورة توضح النواة الأولى لمدينة كوينين	شكل رقم 28
24	صورة توضح التوسع العمراني لمدينة كوينين	شكل رقم 29
25	توضح التوسع العمراني لمدينة كوينين مابعد 1887 م	شكل رقم 30
25	صورة جوية لمدينة كوينين سنة 1929م	شكل رقم 31
25	صورة جوية لمدينة كوينين سنة 1929 م	شكل رقم 32

26	صورة للمعلم	شكل رقم 33
26	مخطط الكتلة بوضح موقع المعلم في كوينين	شكل رقم 34
27	صورة الزاوية التجانية بكوينين	شكل رقم 35
28	صور للزاوية التجانية بكوينين 2004 م	شكل رقم 36
28	موقع الزاوية داخل مدينة كوينين	شكل رقم 37
28	صورة الزاوية التجانية الجديدة	شكل رقم 38
29	صورة بالقاسم بن عمارة أوبيرة شيخ الزاوية التجانية بكوينين.	شكل رقم 39
29	صورة للمعلم سنة 2003م	شكل رقم 40
29	صور من جنازة في الزاوية التجانية سنة 1973م حيث يظهر فيها المعلم	شكل رقم 41
30	صور توضح مرحلة النواة الاولى للمعلم	شكل رقم 42
30	صور توضح مرحلة الثانية من حياة المعلم	شكل رقم 43
31	صورة للمعلم المرحلة الثالثة من حيات المعلم	شكل رقم 44
31	صورة للمعلم قبل إضافة الدعامات	شكل رقم 45
31	صورة للمعلم بعد إضافة الدعامات	شكل رقم 46
الفصل الثالث		
36	الديكامتر المستعمل في قياس الأطوال	شكل رقم 47
36	أداة القياس المعدنية	شكل رقم 48
36	خيط الشاقول	شكل رقم 49
36	سلم الوصول إلى السقف + خيط .	شكل رقم 50
37	صور أثناء أخذ الرسومات والأبعاد في المعلم.	شكل رقم 51
38	القياسات الخارجية للمنزل	شكل رقم 52
38	القياسات الداخلية للمنزل	شكل رقم 53
39	القياسات النهائية للمخطط	شكل رقم 54
39	القياسات النهائية للواجهة الشرقية	شكل رقم 55
39	القياسات النهائية الجنوبية	شكل رقم 56
40	مخطط الكتلة لزاوية التجانية + دار الضيافة	شكل رقم 57
40	رسم ثلاثي الأبعاد لتوضيح والمحجمية للمعلم	شكل رقم 58
41	صورة للواجهة الشرقية للمعلم .	شكل رقم 59
42	صورة للواجهة الجنوبية للمعلم .	شكل رقم 60
42	صورة لمدخل المعلم	شكل رقم 61
42	مخطط يوضح الفناء في معلم	شكل رقم 62
43	مخطط يوضح الفناء في معلم	شكل رقم 63
43	صورة غرقه الهدايا	شكل رقم 64
43	صورة لفتحات في الحمام	شكل رقم 65
43	صورة لخزنة من حديد	شكل رقم 66
43	صورة للحوش	شكل رقم 67
44	مخطط يوضح الفناء والصالة في معلم	شكل رقم 68
44	صورة داخل الصالة	شكل رقم 69

44	صورة قديمة للصالة	شكل رقم 70
44	صورة للصباط الصيفي	شكل رقم 71
44	صورة فتحات في قبو	شكل رقم 72
45	صورة قديمة لمدخل الصباط الصيفي	شكل رقم 73
45	صورة قديمة داخل الصباط الصيفي	شكل رقم 74
45	صورة للمسامير أين تعلق عرا جين التمور	شكل رقم 75
45	مخطط يوضح دار التليفون ودار القمح في لمعلم	شكل رقم 76
45	صورة لباب الدار الشرقية	شكل رقم 77
45	صورة للقبو	شكل رقم 78
46	صورة كتب قديمة لصاحب المنزل	شكل رقم 79
46	صورة موطاً الإمام مالك	شكل رقم 80
46	صورة خزانة قديمة	شكل رقم 81
46	صورة لصباط العلوي (العلي)	شكل رقم 82
46	صورة لفتحة مدفئة الصالة	شكل رقم 83
47	صورة لسلم القبو	شكل رقم 84
47	صورة لسقف سلم السطح	شكل رقم 85
47	صورة لسلم السطح	شكل رقم 86
47	صورة للجدار مكون من اللوس و الجبس	شكل رقم 87
48	صورة باب من الخشب	شكل رقم 88
48	صورة سقف غرفة القمح من الادماس	شكل رقم 89
48	صورة دعامة خارجية	شكل رقم 90
48	صورة توضح الأقواس التي تحمل الدمسات	شكل رقم 91
49	صورة الواجهة الشرقية مع الامراض	شكل رقم 92
49	صور توضح الامراض الرطوبة الموجودة في الواجهة الشرقية للمعلم	شكل رقم 93
50	صورة الواجهة الجنوبية	شكل رقم 94
50	صورة توضح امراض الرطوبة للواجهة الجنوبية	شكل رقم 95
50	صور تأكل ورطوبة في جدران الداخلية لدار الهدايا مع تموضعها في المخطط	شكل رقم 96

51	صور داخلية للعقود توضح تسرب المياه	شكل رقم 97
51	بعض الصور الخارجية لجدران المبنى تظهر مدى تأثرها من ظاهرة التكثف حيث نلاحظ تآكل وتشوه الجدار من الخارج	شكل رقم 98
52	صورة توضح تشقق في الواجهة الشرقية	شكل رقم 99
52	صورة توضح تشققات في الواجهة الجنوبية	شكل رقم 100
53	بعض الصور توضح مختلف التشققات في المبنى	شكل رقم 101
53	بعض الصور تظهر التشققات الموجودة على الأقواس والسقف	شكل رقم 102
الفصل الرابع		
58	دار جميعه بالمغرب	شكل رقم 103
59	صور ومخطط الطابق الأرضي لدار جميعة	شكل رقم 104
59	التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي	شكل رقم 105
59	التنظيم المجالي للطابق الأرضي	شكل رقم 106
60	صور و مخطط الطابق الأول لدار جميعة	شكل رقم 107
60	التنظيم الوظيفي للطابق الأول	شكل رقم 108
60	التنظيم المجالي للطابق الأول	شكل رقم 109
60	صور ومخطط السطح لدار جميعة	شكل رقم 110
62	صور ومخطط الطابق الارضي لدار شمعة	شكل رقم 111
62	صورة مخطط السطح	شكل رقم 112
62	التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي	شكل رقم 113
62	التنظيم المجالي للطابق الأرضي	شكل رقم 114
63	صور الإقامة الشرفية بفرنسا	شكل رقم 115
64	صور ومخطط الطابق الأرضي للإقامة الشرفية بفرنسا	شكل رقم 116
64	التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي	شكل رقم 117
64	التنظيم المجالي للطابق الأرضي	شكل رقم 118
68	رسم توضيحي لتموضع القنوات المحيطة بالمبنى	شكل رقم 119
69	رسم توضيحي لطبقات كتامة لحماية سطح الجدار الخارجي عند وضع قنوات الصرف	شكل رقم 120

69	مناظر لمجالات عالية الرطوبة ذات تلبس بجبس مغربي المضاد للرطوبة	شكل رقم 121
70	صورة لشكل الدعامة المقترح إضافتها في واجهة الجنوبية	شكل رقم 122
70	مخطط يوضح موضع الدعامات المقترحة للمعلم	شكل رقم 123
71	رسم توضيحي لطريقة عمل تقنية عنصر الشد المعدني	شكل رقم 124
72	صور توضح بعض من الأدوات التقليدية في وادي سوف وكيفية عرضها	شكل رقم 125
72	صور توضح بعض العناصر التي تمثل التراث السوفي من بينها ورده الرمال (حجر اللوس)	شكل رقم 126

قائمة الخرائط

رقم الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة
19	توضح موقع ولاية وادي سوف	الخريطة 01
19	توضح حدود ولاية وادي سوف	الخريطة 02
22	موقع كوينين في ولاية الوادي	الخريطة 03

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
61	جدول برنامج دار جمعة	الجدول 01
63	جدول برنامج دار شمعة	الجدول 02
65	جدول برنامج الإقامة شرفية بفرنسا	الجدول 03
66	جدول المجالات في المعلم	الجدول 04
67	جدول مقارنة بين مجالات كل مثال	الجدول 05
68	جدول البرنامج المقترح	الجدول 06

I - المقدمة العامة :

"المعالم المعمارية هي إفران طبيعي للتفاعلات الحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل مرحلة، منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث."

يعد التراث سجلا لإبداع الأمة، وذاكرة حافظة لقيمتها ومقوما من مقومات هويتها الحضارية وخصوصية تنفرد بها بين الثقافات، وتعرض هذا التراث إلى التهميش وتدهور حالته الصحية واندثاره في بعض المناطق وذلك راجع إلى التغيرات الحضارية والاجتماعية التي مرت عليه، إلا أن القرن الماضي شهد ظهور تيارات فكرية على شكل هيئات ومنظمات وموثيق تناشد بالحفاظ على التراث لما وجد فيه من قيم تاريخية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

ومن هذا المنطلق، فإن التراث المعماري القائم حاليا في بلدنا الجزائر والذي منه في منطقة سوف يقدم لنا صورة واضحة عن العمارة التقليدية، بكل ما تحويه من حلول عكست ظروف البيئة المحلية (المناخية، جغرافية، اجتماعية)، وكذلك ما تحويه من حلول تصميمية منسجمة مع احتياج الفرد والمجتمع من حيث العادات والتقاليد، ونخص بالذكر مشروع بحثنا المعلم التاريخي دار ضياف أوبيرة ملحق الزاوية التجانية بكوينين، الذي يحمل قيمة اجتماعية كبيرة وذلك بوظيفته باستقبال ضيوف ومشايخ الزاوية التجانية ومكان للاحتفال بالمولد النبوي الشريف حيث تقام به وليمة المولد وختمه القرآن كل عام مما يعطيه أهمية كبيرة في حياة سكان المنطقة عامة والتابعين للزاوية خاصة كما يحمل أيضا قيمة معمارية لاحتوائه طراز معماري تقليدي محلي باستعمال مواد بناء ومهارات محلية واستعمال العقود والأقواس، بالرغم من أن هذا الموروث مهم إلا أنه لا يلقى الاهتمام الأ لازم للمحافظة عليه مما أدى إلى تدهور هذا الموروث وبالتالي ضياع الإرث والقيمة الاجتماعية، وبالتالي قد يرتقي إلى أن يكون تراثا يتطلب منا الحفاظ عليه وبالتالي دراسته وتحليله.

II - الإشكالية:

- من غير المعقول أن نجد مبنى بهذه القيمة الاجتماعية يعاني من عديد التخريبات الغير مسؤولة من البشر ويخلو من وظيفة تعبر على قيمته الحقيقية، مما يتطلب منا الحفاظ على هذا الموروث التاريخي المميز وذلك بالسعي لحماية هذا المبنى وإحياء وظيفته ومع استعجال عملية التدخل.

أمام هذا الواقع ماهي السبل التي تساهم في الحفاظ على هذا المبنى التاريخي وكيفية إحياءه وجعله منارة إشعاع في للمنطقة؟

- فرضية:

وللإجابة على هذه الإشكالية لابد من معرفة جميع المشاكل الموجودة والعمل على حلها للوصول إلى الأهداف الموجودة والمتمثلة في إعادة تأهيل المعلم وإرجاع روح الحياة فيه بإحياء وظيفته والتي تتمثل في دار ضياف مع عدم المساس بأصالته.

III- الأهداف والعزوم :

- ✓ سليلط الضوء على معلم من المعالم الأثرية بصحراء الجزائر من خلال جمع القدر الممكن من المعلومات التاريخية والإنشائية للمبنى من خلال إجراء اللقاءات مع العديد من الشخصيات المعاشة للمبنى وبنائين مختصين في أسلوب البناء وتقنياته.
- ✓ الحفاظ على النمط المعماري المحلي الذي يعبر عن الهوية الأصلية للمنطقة.
- ✓ محاولة الارتقاء بمجال التراث المعماري والعمراني بمنطقة واد سوف.

IV- سبب اختيار الموضوع :

- لا اعتبار المعلم هو الشاهد الوحيد على الزاوية التجانية بكوينين وذلك بعد هدمها سنة 2004م
- التعريف بالمنطقة من خلال إبراز أهم معالمها وخصائصها المعمارية والعمرانية ورفع الحس والوعي لدى سكان المنطقة للمشاركة الاجتماعية في الحفاظ على التراث بالمنطقة.

V- منهجية الدراسة :

- تتمحور هذه الدراسة للمساهمة في إعادة تأهيل دار ضياف أوبيرة ملحق للزاوية التجانية بكوينين ويحتوي موضوع الدراسة على مقدمة وأربعة فصول أساسية هي كالاتي:

❖ **مقدمة الدراسة:** تضم لمحة عامة عن الدراسة، اشكاليته، وأهدافها .

❖ **الفصل الأول:** " الدراسة النظرية"

- تتضمن الجزء النظري للدراسة والمتعلق بتعريف التراث المعماري والحفاظ عليه وأساليب الحفاظ، مع ذكر القوانين والمواثيق العالمية والوطنية التي تخدم مشروع التدخل.

❖ **الفصل الثاني:**

- معطيات عامة عن ولاية الوادي والتعريف بمنطقة كوينين، وكذا المعلم دار ضياف أوبيرة ملحق للزاوية التجانية بكوينين واهم المراحل التاريخية التي مر بها المعلم والتعريف بالقيم التاريخية المختلفة.

❖ الفصل الثالث :

- تتضمن الرفع المعماري والطريقة المتبعة من طرف الباحث ، وصف للمجالات والواجهات، النظام الإنشائي ومواد البناء والعناصر المعمارية مع تشخيص أمراض المبنى وتحليلها وذكر أسبابها والتعريف بالقيم التاريخية المختلفة للمعلم .

❖ الفصل الرابع :

ويتضمن مفاهيم عن دار ضياف وشرح لوظيفتها ثم دراسة تحليلية مقارنة لثلاث أمثلة ومن ثم إخراج البرنامج وفي الأخير وضع حلول لأمراض المبنى المتعددة...مع وضع كل المخططات إعادة تأهيل .

الفصل الأول

مفاهيم ونظريات

حول التراث

مقدمة:

يعتبر الحفاظ على التراث المعماري مطلباً عالمياً تسعى إليه جميع الدول وتتنافس من أجل الحفاظ على هذا الجزء المهم من ثقافتها، خاصة في عصرنا هذا الذي أصبح فيه العالم أشبه بالقرية الصغيرة، مما زاد أهمية التراث المعماري باعتباره تجسيداً مادي لحضارة الشعوب والحفاظ عليه يعني الحفاظ على هويتها الخاصة، وإثبات مادي على أصالتها، ولهذا خصصنا هذا الفصل إلى تعريف التراث وأساليب المحافظة عليه. مع معرفة القوانين والمواثيق المختلفة والمتغيرة عبر الزمن. التي تحدد كيفية التدخل على المباني. وكل الإجراءات القانونية واللائمة لذلك .

I - مفاهيم خاصة بالتراث :

1- التراث:

يطلق لفظ التراث على مجموع نتاج الحضارات السابقة التي يتم وراثتها من السلف إلى الخلف وهي نتاج تجارب الإنسان ورغباته وأحاسيسه سواء أكانت في ميادين العلم أو الفكر أو اللغة أو الأدب وليس ذلك فقط بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وفن وعمران... وتراث فلكلوري واقتصادي أيضاً. والأصل من التراث هو كلمة مأخوذة من (ورث) والتي تعني حصول المتأخر على نصيب مادي أو معنوي ممن سبقه.

أما الأصل التاريخي لكلمة تراث فهي تعود إلى أقدم النصوص الدينية حيث وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم ((وتأكلون التراث أكلاً لما)) -الفجر 19 - حيث كان المقصود بها الميراث.

حيث كان الأصل في البداية استخدام لفظ الميراث نيابة عن كلمة التراث ولكن مع تقدم العصور أصبحت (التراث) هي الكلمة الأكثر شيوعاً للدلالة على الماضي وتاريخ الأمة و حضاراتها وما وصل إلينا من الحضارات القديمة سواء أكان هذا التراث متعلق بالأدب أو العلم أو القصص أي كل ما يمت للقدم. أما عن المعنى المعاصر لكلمة تراث فهو التراث الفكري المتمثل في الآثار المكتوبة الموروثة التي حفظها التاريخ كاملة ومبتورة فوصلت إلينا بأشخاصها.¹

<http://toratagadir.blogspot.com/2011/12/blog-post.html>¹

2-أنواع التراث:

أ) التراث الطبيعي :

ويتمثل في المناظر السياحية والطبيعية التي خلقها الله تعالى كالشواطئ والغابات والجبال والمغارات والحيوانات

ب) التراث التاريخي:

ويتمثل في كل الأحداث والمعارك والمواقف والأبطال الذين خلدوا أسماءهم

ج) التراث الثقافي والأدبي والفني :

-المادي: يتمثل في كل المنجزات التي تركها الأجداد من عادات وتقاليد وحرف ومصانع وحلي وكتب ومخطوطات و التداوي بالأعشاب...

المعنوي: من لغات ولهجات ورقص وغناء ومسرح وشعر وقصص شعبية وتظاهرات

د)التراث العمراني :

هو كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو

اقتصادية أو تاريخية وعلمية أو ثقافية أو وظيفية، ويتم تحديدها وتصنيفها وفقا لما يلي:

د-1- المباني التراثية :

وتشمل المباني ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بما فيها الزخارف والأثاث الثابت المرتبط بها والبيئة المرتبطة بها.

د-2- مناطق التراث العمراني :

وتشمل المدن والقرى والأحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بكل مكوناتها من نسيج عمران .

II - أساليب الحفاظ على الموروث التاريخي :

تختلف أساليب الحفاظ تبعا لنوع وحالة الأثر أو التراث العمراني وتتضمن الأساليب التالية:

1- الحماية Protection : تشمل جميع إجراءات الصيانة والتدخلات البسيطة التي تساهم في حماية

المبنى وتأخير سرعة تدني مستواه الهندسي والوظيفي الحالي. وتشمل مثلا عمليات التنظيف وإعادة الطلاء

وإزالة النباتات الملتصقة بالمنشأ ومكافحة القوارض والحشرات المؤذية²

²<https://kenanaonline.com/users/YasserMahgoub/posts/135427>



شكل رقم 1: بعض أساليب الحماية

المصدر: <https://kenanaonline.com>

2- الحفظ Présevation :

المحافظة على المبنى وصيانتته على الصورة الحالية له ومنع وتقليل تأثير عوامل تدهوره واندثاره وحمايته من الأضرار المستقبلية المتوقعة. ويتضمن أعمال التجديد والإصلاح لجميع الأضرار الناتجة من العوامل المؤثرة على المبنى وذلك من أجل المحافظة على قيمته التاريخية والمعمارية كما هي.



شكل رقم 2: بعض أساليب الحفظ

المصدر: <http://www.konrad-fischer-info.de/arabia.htm>

3- التدعيم الإنشائي Consolidation :

تقوية وتعزيز الهيكل الإنشائي للمبنى التراثي من خلال الإضافة الفيزيائية للمواد الساندة والداعمة لغرض التأكد من استمرارية متانة وسلامة الهيكل، وللحيلولة دون تدهور حالته الإنشائية التي تؤدي إلى زوال المنشأ أو سقوطه، دون التأثير على قيمة العناصر التاريخية أو التراثية.



شكل رقم 3: نماذج لتدعيم الإنشائي المصدر: <https://kenanaonline.com>

4- الترميم Restoration :

عملية الإحياء والمحافظة على المبنى كما هو وإعادته إلى وضعه الأصلي الذي كان عليه عند الإنشاء أو لفترة زمنية محددة سابقة، وتتضمن مثلاً أعمال إزالة العناصر الدخيلة وأعمال التنظيف وأعمال استبدال القطع المتهترئة بأخرى جديدة على أن يتم تمييزها عن مثيلاتها القديمة. ويتضمن أيضاً سياسة إعادة التجميع Anastyloses، وهي إعادة تركيب المنشأ المندثر من خلال إعادة تجميع قطعه المتناثرة (الحجرية خاصة) وبالدمج مع مواد جديدة عند الضرورة فقط وعلى أساس أدلة ووثائق تاريخية حقيقية ومعتبرة.



شكل رقم 4: عملية الترميم

المصدر: <https://kenanaonline.com>

5- إعادة التأهيل Réhabilitation :

وتتضمن جميع الإجراءات والتدخلات التي تهدف إلى إعادة إحياء المبنى وظيفياً سواء بنفس الوظيفة السابقة أو أية وظيفة مناسبة ومتوافقة مع وظيفة المنشأ التاريخي الأصلية، وذلك من خلال إجراء التعديلات والتغييرات والتحسينات والإضافات الضرورية والمطلوبة لتبني الوظيفة المقترحة، وحسب دراسات مستفيضة وشاملة ودون التأثير على قيم وحالة عناصر المنشأ المختلفة.



شكل رقم 5: منشآت خضعت لإعادة تأهيل

المصدر: <https://www.icrom.org>

6- الاستنساخ وإعادة الإنتاج : Réplication & Reproduction

عملية تصنيع نسخة (أو نسخ) طبق الأصل لعنصر أو جزء من مبنى تاريخي وذلك لتضرره أو لوجود تهديد بيئي في حال بقاءه ضمن موقعه، فيتم استبداله بعنصر مصنع طبق الأصل يحل محله، للحفاظ على وحدة موضوع المبنى أو الموقع، مع الاحتفاظ بالأصل ضمن بيئة محمية كالمتاحف مثلاً.



شكل رقم 6: بعض النماذج المستنسخة

المصدر: <https://kenanaonline.com>

7- إعادة الإنشاء : Reconstruction

عملية إعادة بناء عنصر أو مبنى تاريخي هدم أو اندثر نتيجة الكوارث الطبيعية أو الحروب وباستخدام مواد حديثة اعتماداً على وثائق حقيقية معتبرة. وتتضمن أيضاً عملية إعادة إنشاء مبنى تاريخي ونقله من موقعه الأصلي إلى موقع آخر بهدف حمايته من خطر وتهديد العوامل الطبيعية والبيئية المحدقة به. كما يستخدم حالياً هذا المصطلح في إعادة إنشاء المواقع التاريخية والمباني التراثية رقمياً عبر إعادة تمثيلها من خلال استخدام برمجيات النمذجة والتجسيم وتكوين فضاء وبيئة الواقع الافتراضي.



شكل رقم 7: نماذج لإعادة الإنشاء

المصدر: <http://www.bonah.org>

III- تقييم المنشآت التراثية:

الغرض من عملية التقييم هو تحديد أولويات الحفاظ وأسلوب التعامل الأمثل طبقاً لتصنيف الأثر ودرجة أهميته. ويعتبر مبدأ التقييم من المبادئ الأساسية للوصول بالسياسات التعامل مع الأبنية الى الواقعية المطلوبة لتطبيق وضمان النجاح وخاصة في البلاد التي تعاني من الأزمات الاقتصادية حيث قلة الموارد التي تساعد على احتواء عمليات الحفاظ والصيانة للك المائل من المباني ذات القيمة التاريخية والأثرية الكبيرة، وحيث يمكن تقييم الأبنية بأربع قيم:

1- القيمة التاريخية للمبنى:

وتتمثل في الأبنية القديمة من العصور الماضية، وتعتبر كسجل وهوية لمجتمع ما والقيمة العامة لهذه الأبنية تزداد بزيادة قيمة المبنى ومدى تعبير المبنى عن عصره وأصالة مواد المبنى وما طرأ عليها من تغيرات، ويمكن قياس القيمة التاريخية للأبنية باستخدام مؤشرين أساسيين:

- المؤشر الزمني: ويعبر عنه تاريخ إنشاء الأثر أو المبنى وكلما كان تاريخ المبنى وعمر المبنى كبير زاد هذا المؤشر وكلما أصبح المبنى ذات قيمة أكبر.
- المؤشر الرمزي: ويتأثر هذا المؤشر بعدة مؤثرات أهمها:
 - قوة وتأثير الحدث المرتبط بالأثر وأهميته العلمية.
 - مدى تعبير المبنى الأثري عن عصره وتاريخه.
 - قياس الندرة للأبنية كلما كان نادراً زادت قيمته.
 - أهمية الفترة التاريخية التي ينتمي إليها الأثر.
 - مدى أصالة المواد الموجودة في المبنى الأثري.
 - عدم وجود إضافات أو تغيرات على الأثر.

2- القيمة العمرانية:

تتمثل القيمة العمرانية للمبنى الأثري كونه أحد المباني التي تكون بينه وبين المباني الأخرى نسيج عمراني تاريخي مميز يتناسق كتلته وارتفاعاته وألوانه، وما يضم هذا النسيج من ممرات وفراغات ذات طابع تاريخي خاص، وقد لا يضم المباني أي من القيم التي تم ذكرها سابقاً إلا أنه يمثل قيمة عمرانية ببقائه ضمن النسيج التاريخي لتناسق ارتفاعاته وكتلته مع ما حوله ويمكن تقسيم هذه النوعية من الأبنية إلى عدة أنواع:

1-2- المباني ذات الطابع المحلي:

التي تمثل السمات المحلية للمنطقة في فن المعمار المحلي باستخدام مواد البناء المحلية وطرق أعمال البناء

2-2- الأبنية المميزة بصريا:

وهي الأبنية المثيرة للانتباه والتميزة في اللون أو الحجم أو التشكيل المعماري والتي يمكن تمييزها بوضوح داخل المدينة ويمكن من خلالها تكوين صورة بصرية للمدينة بسهولة.

2-3- الأبنية هامة في التشكيل العام:

وهذه الأبنية يكون ما حولها من الأبنية طابعا عمرانيا مميزا لمنطقة ما، وتكون متناسقة من حيث الألوان والتشكيل، وعند التعامل مع هذه النوعية من الأبنية لابد من الحفاظ على الواجهة الخارجية، وفي حالة إعادة البناء لابد أن يكون متناسقا مع نفس الطراز القديم للواجهة.

3- القيمة المعمارية:

وتشمل القيمة الجمالية والوظيفية والإنشائية للمبنى حيث تعبر عن القيمة الجمالية للمبنى الأثري لكونه عملا فنيا جماليا، وهي تمثل الجانب الانفعالي للمبنى الأثري أو الأبنية ذات القيمة الفنية، كالأبنية التي تقام لغرض جمالي بحت كالنصب التذكارية أو مداخل المدن، والقيمة الفنية والجمالية للأبنية من المحددات الرئيسية لقيمة المبنى، أما القيمة الوظيفية فهي ما تتميز به الأبنية المعمارية عن الفنون الأخرى.

4- القيمة القومية:

ويمكن تقسيم هذا النوع من الأبنية إلى :

1-4- المباني المرتبطة بالأحداث الهامة:

وهي ترتبط بحدث ما أثر في المجتمع سواء على المحيط العمراني للمباني أو على المستوى القومي، وهذه النوعية من الأبنية تزداد قيمتها بزيادة قيمة الحدث المرتبط بها، ويتم الحفاظ عليها بالحفاظ على الأجزاء المرتبطة بالأحداث.

2-4- المباني التي تعبر عن سلطة هامة:

وهي أبنية تكتسب قيمتها من وظيفتها أو وجود سلطة ما تشريعية أو تنفيذية أو قضائية تشغل المبنى، والقيمة الرمزية لهذه الأبنية مرتفعة وهي القيمة الأساسية لهذا النوع من الأبنية.

3-4- المباني التي لها علاقة بشخصيات هامة:

وهذه النوعية من الأبنية ترتبط بالشخصيات العامة في المجتمع سواء الموجودة حاليا ولا زالت تشغل هذه الأبنية، أو التي كانت تعيش في فترات سابقة، وتزداد قيمة هذه المباني بزيادة قيمة هذه الشخصية³.

³ترميم وصيانة الآثار http://site.iugaza.edu.ps/hdawod/files/2010/02/05_Restoration.of.monuments.pdf

IV. قوانين الحفاظ على التراث العالمي:

يعد إصدار التشريعات والقوانين الخاصة بحماية التراث العمراني بمثابة نقطة البداية التي تكفل حماية الممتلكات الثقافية والتاريخية سواء على المستوى المحلي أو الدولي. وندناول فيما يلي قوانين الحفاظ على الأصول العمرانية من خلال تناول المواثيق الدولية والقوانين الوطنية.⁴

1-المواثيق الدولية:

صيغ عدد من المواثيق والاتفاقيات الدولية لحماية التراث العمراني، وهي تعبر عن محاولة لتوضيح -وخصوصاً على المستوى الدولي -المبادئ التي من شأنها أن تتخذ من خلالها قرارات صائبة حول كيفية حماية القيمة الثقافية والتاريخية للتراث العمراني وكيفية معالجتها. وتتميز هذه المبادئ بميزتين أساسيتين هما:

- أنها عبارة عن مجموعة واسعة من القيم والأولويات المتعلقة بالحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمرتبطة بحماية التراث العمراني.

أن هذه الاتفاقيات جاءت في مجملها تتطلب التدخل اللازم لحماية الطابع العمراني والتاريخي والجمالي وسلامة الممتلكات الثقافية على المستوى المحلي والدولي.

2-أهم المؤتمرات التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني:

1-2-ميثاق أثينا 1931: صدر ميثاق أثينا ضمن توصيات المؤتمر الدولي الأول لاتحاد المعمارين ومرمي المباني الأثرية، وركز الميثاق على ضرورة القيام بدراسات تحليلية معمقة ودقيقة قبل تنفيذ إجراءات الصيانة للمباني والآثار، وضرورة التعاون وتبادل الخبرات بين الدول على صعيد حماية التراث الأثري والمعماري، وزيادة التوعية الجماهيرية بأهمية الحفاظ على التراث. حيث جاء مجمل الميثاق ليعبر عن البداية الحقيقية لتطوير فكر الحفاظ لدى المجتمع الدولي من خلال الاهتمام بحماية المباني والمناطق الأثرية.

2-2-ميثاق فينسيا 1964:

عرف ميثاق فينسيا الحفاظ على الأثر بأنه "يعني ضمناً الإبقاء على المحيط، وهذا يعني ألا يسمح ببناء جديد أو هدم أو أي تعديل من شأنه تعديل العلاقات بين الكتل وألوانها". وعرف الميثاق الترميم بأنه "يهدف إلى حفظ وإظهار القيم الجمالية والتاريخية للأثر، ويعتمد على احترام المواد القديمة الأصلية والوثائق الأصلية".

2-3-ميثاق واشنطن 1987: يتعلق هذا الميثاق بحماية المناطق الحضرية التاريخية الكبيرة والصغيرة، بما في ذلك المدن والبلدات والمراكز التاريخية، ومن أهم الأهداف والأسس التي نص عليها هذا الميثاق هو مشاركة وإشراك السكان بمختلف الأعمار لإنجاح برنامج الحفاظ على المناطق الحضرية.

2-4- مؤتمر البندقية 1964:

تضمن هذا المؤتمر تعريفات نعرض منها المادة الأولى:
والتي تنص على أن مفهوم المعلم التاريخي لا يشمل فقط المباني المعمارية المنفصلة، بل يشمل البيئة المبنية والطبيعية التي تكون دليل على حضارة ما، أو تكون دليل على تطور حدث تاريخي، هذا المفهوم لا يطبق على المعالم الكبيرة بل أيضا على الأعمال البسيطة.

2-5- ميثاق بورا 1979:

فان ميثاق بورا الصادر عن الايكوموس، يهدف للحفاظ عن الأماكن الثقافية ويطور المبادئ الواردة في ميثاق البندقية لتلائم الاحتياجات المحلية ففي هذه الوثيقة تم التأكيد على دور مشاركة المجتمع في عملية الحفاظ على الأماكن الثقافية، أو من لهم تبعية روحية أو ثقافية أخرى تربطهم بالمكان.

3-المؤسسات الدولية:

تعد المؤسسات الدولية مصدراً مهماً من مصادر التمويل وعلى رأس هذه المؤسسات:

3-1- منظمة اليونسكو UNESCO :

أنشئت اليونسكو في نوفمبر 1945، وتهدف إلى بناء حصون السلام في عقول البشر عن طريق التربية والعلم والثقافة والاتصال، وتعمل على تحقيق رؤية متكاملة للتنمية المستدامة، بالإضافة إلى تحقيق التقدم المادي، وتصدرت جهود اليونسكو المساعي الدولية لحماية التراث المادي وغير المادي فوضعت عدداً من المواثيق والمعاهدات الدولية التي تتعلق بصون وحماية التراث الثقافي المادي وغير المادي والطبيعي.

3-2- مركز التراث العالمي (World Heritage Center):

لجنة منبثقة عن اليونسكو حيث اعتمدت الدول الأعضاء في اليونسكو في عام 1972 اتفاقية التراث العالمي ونصت الاتفاقية على إنشاء " لجنة التراث العالمي " و " صندوق التراث العالمي " .

3-3- الاكوموس (ICOMOS):

وهي اختصار لترجمة "المجلس الدولي للآثار والمتاحف" منظمة دولية حكومية يقع مركزها في باريس م. أنشئ المجلس في عام 1965م ويتمثل دوره في تعزيز تطبيق نظرية صون التراث المعماري والأثري ومنهجيته وتقنياته العلمية. ويقوم نشاطه على مبادئ الميثاق الدولي لصون المواقع والآثار وترميمها ميثاق البندقية 1964م

3-4- الايكروم (ICCROM) : المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، وهي منظمة دولية

حكومية يقع مركزها في روما ايطاليا، أنشأتها اليونسكو في عام 1956 م.

3-5-المجلس الدولي للآثار والمواقع: منظمة دولية حكومية يقع مركزها في باريس، وأنشئته اليونسكو في عام 1965 ويتمثل دوره في تعزيز تطبيق نظرية صون التراث المعماري والأثري ومنها حاجياته وتقنياته العلمية، ويقوم نشاطه على مبادئ ميثاق البندقية 1964.⁵

3-6-الصندوق العالمي للآثار:

تأسس الصندوق العالمي للآثار في عام 1965 كمنظمة دولية غير ربحية مقرها في نيويورك ولندن ومركز إقليمي في باريس، وهو يتلقى طلبات المساعدة المقدمة من الأطراف المعنية في جميع دول العالم، بما في ذلك الأفراد والمنظمات والهيئات الحكومية، من أجل المحافظة على مواقع التراث الثقافي.

3-7-الاتحاد الأوروبي:

وفرت المعاهدة المنشئة للاتحاد الأوروبي 1993 الأساس القانوني للأنشطة المتعلقة بصون وتعزيز وحماية التراث الثقافي، حيث نصت المادة 151 على أن الاتحاد يجب أن يدعم ويكمل الإجراءات التي تتخذها الدول الأعضاء من أجل الحفاظ على التراث الثقافي".

3-8-مؤسسة الآغاخان للثقافة:

وهي وكالة ثقافية لشبكة الآغاخان للتنمية، وأنشئت رسمياً في عام 1988 في جنيف كمؤسسة خيرية خاصة لإدماج وتنسيق المبادرات المختلفة للأمير آغاخان فيما يتعلق بتحسين الحياة الثقافية وبصفة خاصة البيئة المبنية، وأحد أهم برامجها هو برنامج دعم المدن التاريخية الذي أنشئ 1991 لتنفيذ مشاريع الترميم وإعادة التنشيط الحضري في مواقع تتسم بالأهمية الثقافية في العالم الإسلامي.

4-على الصعيد الوطني :

من عام 1967، سلسلة من النصوص القانونية حددت سياسة لحماية وتعزيز الآثار والمواقع التاريخية والطبيعية. أولها الأمر رقم 67-281 المؤرخ 20 كانون الأول عام 1967 حول الحفريات وحماية المواقع والمعالم التاريخية والطبيعية.

المرسوم 81-382 من 1981/12/26 تحديد اختصاص البلدية والمحافظة في القطاع الثقافي، وهو ما يعكس رغبة معينة لتحقيق اللامركزية في إجراء التصنيف.

⁵www.unesco.org/new/ar/doha/culture/world-heritage
كيفية حماية التراث/ http://mawdoo3.com تاريخ الدخول 2019/04/06

المرسوم التنفيذي 90 و78 من 1990/02/27 المتعلقة بدراسات الأثر البيئي، تخضع لإجراء تقييم الأثر تعمل على تطوير أو الأعمال التي قد تضر حسب أهميتها أو حجمها نصب تذكاري أو موقع مصنف.

هذه المراسيم والقوانين والنصوص الأساسية التي تحدد السياسة الجزائرية في الحفاظ على التراث من بعد الاستقلال إلى غاية سنة 1998، وكل هذه التشريعات قد تم إلغائها بموجب صدور القانون 98-04 المؤرخ في 1998/06/15 المتعلق بحماية التراث الثقافي.

1-4- القانون 98-04:

الجزائر من الدول التي سارعت في المصادقة على اتفاقية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لسنة 1972 مما اعتبرها انطلاقة هامة في مجال حماية التراث وتجسيد لهذه الاتفاقية أصدرت الحكومة الجزائرية قانون يقضي بحماية التراث الثقافي الوطني وهو قانون 98-04 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل15 جوان 1998 صدر بشأن حماية التراث الثقافي، والتعبير عن رغبة الدولة في وضع التراث بين الاهتمامات الرئيسية وإعطاء المزيد من الاهتمام في الحفاظ عليها وتنمية قيمتها. هذا القانون له وصاية على التراث من فئات منفصلة للممتلكات الثقافية.⁶

2-4- آليات الحماية القانونية للممتلكات الثقافية:

من خلال القانون 98-04 من أجل توفير حماية أكثر للممتلكات الثقافية سمح المشرع الجزائري بإنشاء لجان تختص بحماية هذه الممتلكات وتمثل هذه اللجان فيما يلي:

أ- اللجنة الوطنية: تما إنشاءها بموجب المادة 79 من قانون 98-04 دورها التداول في مقترحات حماية الممتلكات الثقافية المنقولة والعقارية وكذلك موضوع إنشاء قطاعات محفوظة للمجموعات العقارية الحضارية أو ريفية مؤهلة ذات أهمية تاريخية.

ب- اللجان الولائية: تم إحداثها على مستوى كل ولاية تكلف بدراسة أي طلبات تصنيف، وإنشاء قطاعات محفوظة أو تسجيل ممتلكات ثقافية في قائمة الجرد الإضافي واقتراحها على اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية.

ث - اللجان الخاصة: حسب المادة 81 من قانون 98-04 تنشأ لدى الوزير المكلف بالثقافة لجنة تكلف باقتناء الممتلكات الثقافية المخصصة لإثراء المجموعات الوطنية، ولجنة أخرى تتكلف بنزع ملكية الممتلكات الثقافية

ج - الصندوق الوطني للتراث الثقافي: نصت المادة 87 على إنشاء صندوق وطني للتراث الثقافي من أجل تمويل عمليات الصيانة والحفظ والحماية وترميم وإعادة التأهيل واستصلاح الممتلكات الثقافية العقارية والمنقولة.

⁶التشريع في تأمين الحماية القانونية للممتلكات الثقافية.

5- الطراز المعماري للمعلم : العمارة المحلية (l'architecture vernaculaire) :

العمارة المحلية هو مُصطلح يستخدم لتصنيف أساليب البناء التي تستخدم الموارد المتاحة محليا لتلبية الاحتياجات المحلية. العمارة المحلية تميل إلى التطور مع مرور الوقت لتعكس الظروف البيئية، الثقافية والسياق التاريخي الذي وجدت به. غالبا ما رُفضت باعتبارها خامة وغير مكررة، لكن لها مؤيدين يدعوا إلى أهميتها في التصميم الحالي. إن مصطلح "العمارة المحلية" ، عموما، يشير إلى البناء الذي يُبنى من قبل أشخاص غير محترفين، أي دون تدخل مهندسين معماريين. يستعمل في البناء الطرق التقليدية. ولها ارتباط بالتقاليد .

مفهوم العمارة المحلية يمثل العديد من المصطلحات مثل: العمارة البدائية، العمارة التلقائية، عمارة السكان الأصليين، الهندسة المعمارية المجهولة، الشعبية، الريفية، أو الهندسة المعمارية التقليدية، العمارة دون معماريين، أو عمارة دون نسب. هذه المصطلحات قد تبدو وكأنها تُشير إلى عمارة فريدة وغريبة تُشيد في مملكات بعيدة عن الحضارة. ولكن معظمنا نرى في منازل محلية. لتأكيد هذا، التقديرات تشير إلى أن نسبة العمارة المحلية لا تقل عن 90 في المائة بالنسبة للعمارة العالمية⁷.

1-5- تعريف بعض الشخصيات وميثاق التراث للعمارة المحلية (l'architecture vernaculaire)

- وفقًا لفرانسوا فارين : "العمارة المحلية بنية للإلهام الشعبي طورت وطورت خصائصها الخاصة بمنطقة معينة حيث تستخدم غالبًا المواد المحلية والأشكال التقليدية ."

- وفقا لبرنارد رودوفسكي : "العمارة المحلية تكشف ما هو ضروري في لحظة معينة من الإنسانية".

- وفقا لميثاق التراث المباني المحلية : « يتم التعبير عن الهندسة المعمارية المحلية في المناطق الريفية وكذلك في المناطق الحضرية وتشمل كلا من المباني الفردية والمجموعات والمناظر الطبيعية الحضرية والريفية ، تفهم العمارة المحلية في سياق بيئي وثقافي مختلف لكل منطقة. تجسد مظاهره في تنوعها ، المجموعات العرقية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة. يجب أن يؤخذ تعبير "المواد المحلية" بمعنى واسع جدًا وأن يشمل المنتجات الصناعية عندما تلعب دورًا في تعريف الأشكال والدراسة الفنية » .

2-5- العمارية المحلية في الجزائر :

تتنوع العمارية المحلية في الجزائر بتنوع مواد البناء وتقنيات البناء كما وذلك يختلف من منطقة إلى أخرى كما أن ثقافة وتقاليد سكان المنطقة دور هام في شكل العمارية المحلية ومن هذه المناطق : منطقة القبائل و الأوراس وسوف و غرداية (لمزاب) و القصور في الصحراء 8

- مواد البناء :

1-2-5- الطوب الطيني : (les briques de terre crues)



الشكل 10: صورة توضح طوب الطيني
الذشرة قديمة ليشانة

المصدر: الباحث 2018



الشكل 9: صورة توضح منزل من
الطوب الطيني شتمة القديمة

المصدر: الباحث 2018



الشكل 8: صورة توضح طوب الطيني
شتمة القديمة

المصدر: الباحث 2018

2-2-5- الحجارة : (la pierre)

- في الجزائر نجد الكثير من المناطق التي تتميز بالبناء بالحجارة مثل منطقة القبائل وورقة.....



الشكل 12: صورة توضح الحجارة منطقة منعة

المصدر: الباحث 2018



الشكل 11: صورة منزل منطقة القبائل

المصدر: meda-corpus.net



5-2-3- timchente :

وتتميز به منطقة مزاب



الشكل 14: صورة لقصر غرداية

المصدر: meda-corpus.net

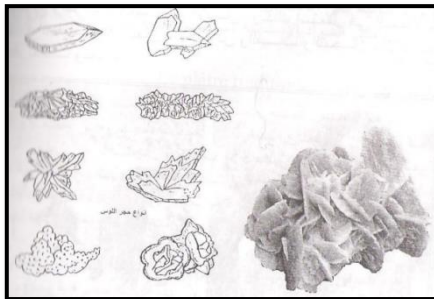


الشكل 13: صورة جدار من timchente في غرداية

المصدر: meda-corpus.net

5-2-4- حجر اللوس (la rose de sable):

وتتميز به منطقة وادي سوف كما أن المعلم دار ضياف أوبيرة بني بجر اللوس و .



الشكل 15: صورة لحجر اللوس (وردة الرمال)

المصدر: <http://www.nawaret.com>



الشكل 16: صورة توضح أنواع حجر اللوس

المصدر: <http://www.nawaret.com>



الشكل 18: صورة للمعلم توضح حجر اللوس

المصدر: باحث 2019



الشكل 17: صورة للمعلم توضح حجر اللوس على مستوى عقود

المصدر: باحث 2019

الخلاصة:

إن موضوع الحفاظ على التراث المعماري هو موضوع ذو صدى عالمي، وتوجد العديد من الهيئات والمنظمات التي تختص بحماية التراث منها العالمية والعربية، كما توجد العديد من المواثيق المتعلقة بحماية التراث والتي تحدد الطرق والأساليب التي يجب التقيد بها وإتباعها للحفاظ على التراث. ومنه توصلنا من هذا الفصل إلى أن التراث والتراث المعماري خاصة، بدأ يأخذ بعدا في الأهمية عالميا ومر بالمنظومات العالمية التي وضعت بها نصوص وقوانين وتأطرت بها تعاريف ونظم قانونية كما أكدت المنظومات العالمية بدورها التدخلات المسموح بها على مختلف المعالم التاريخية كالترميم وإعادة التأهيل وغيرها. وفي الأخير تطرقنا إلى الطراز المعماري الخاص بالمعلم دار ضياف أوبيرة ملحق الزاوية التجانية بكوينين والتي تنتمي إلى العمارة التقليدية.

الفصل الثاني

الدراسة المونوغرافية

لدار الضياف أوبيرة ملحق الزاوية التجانية
بكوينين

المقدمة:

تتطلب كل دراسة لمعلم أثرى أو مبنى تاريخي موجود داخل نسيج عمراني. إلى جمع المعلومات الخاصة بالمدينة ودراستها تاريخيا. ومنه قمنا بدراسة تطور مدينة كوينين عبر عدة مراحل مرورا بالمرحلة الاستعمارية للجزائر. وهذا الفصل سيتناول الدراسة المونوغرافية للمعلم من خلال دراسة تاريخية للمبنى مرورا بنشأته وتطوره واهم خصائصه ومميزاته بالإضافة إلى القيم الموجودة به .

I - المعطيات الجغرافية لولاية الوادي:

1- الموقع:



الخريطة 1: توضح موقع ولاية وادي سوف

المصدر: ولاية الوادي، ويكيبيديا

تقع ولاية وادي سوف ما بين دائرتي العرض 33° و 34° شمال خط الاستواء، وما بين خطي طول 6° و 8° شرقا، في جنوب شرق الجزائر، وتنتمي إلى العرق الشرقي الكبير، وهي منبثقة عن التقسيم الإداري سنة 1984م، تتربع على مساحة تقدر بـ 82.800 كلم² يحدها:

- شمالا بلاد الزاب بسكرة وتمتد حتى جبال الاوراس والنمامشة والى منطقة نقرين.
- شرقا الحدود التونسية من نفطة إلى غدامس.
- غربا وادي ريغ (نقرت وتماسين) ورقلة.
- جنوبا واحات طرابلس و غدامس القطر الليبي.

حيث تبلغ المسافة ما بين سطيل في الشمال إلى غدامس جنوبا حوالي 620 كلم، ومن وادي ريغ بالجهة الغربية إلى الجهة الشرقية حوالي 160 كلم.



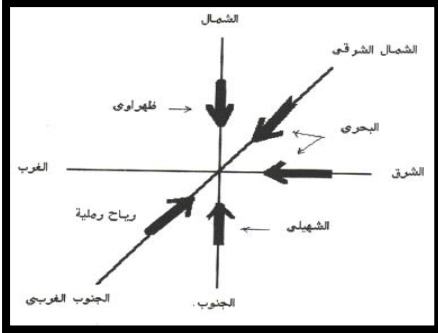
الخريطة 2: توضح حدود ولاية وادي سوف

المصدر: رسالة دكتورا قسم التاريخ مجتمع وادي

الطالب علي غنايزية سنة 2009/2008

2- الدراسة المناخ :

يسود سوف المناخ الصحراوي القاري الشديد الحرارة صيفا والقارس البرودة شتاء بسبب جفافه ، ويكون حارا طول أيام السنة حيث يصل المتوسط الحراري في فصل الصيف الى 34°م ، لتفوق حتى 50°م ، وفي فصل الشتاء يكون المتوسط الحراري 10°م وتنخفض في الليل حتى تحت 0°م



الشكل 19: صورة توضح دراسة المناخ في وادي سوف

المصدر: كتاب عمارة مدينة قمار

المؤلف: حسونة عبد العزيز السنة: 2013م

الأمطار: يعرف التساقط في منطقة سوف والإقليم الصحراوي بصفة أعم ندرة شحيحة بسبب طبيعة المنطقة وموقعها الجغرافي البعيد عن المسطحات المائية الكبيرة والمعيقات الجبلية في الشمال التي تساهم في التقليل من السحب العابرة. ويقدر المتوسط السنوي للتساقط 80.3ملم. الرياح: دائمة الهبوب خلال السنة في سوف خاصة في شهر أفريل الذي يكون فيه نشط بنسبة أكبر ، وقد ساهمت الرياح بشكل كبير في تكوين

لغوظ .

- يوجد في منطقة سوف ثلاث أنواع من الرياح الموسمية:

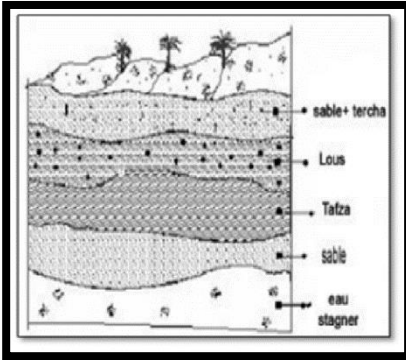
- البحري: ربح صيفي منعش ويأتي من الشرق في اتجاه الغرب.

- الشهيلي: ربح حار وهو يهب بمقدار 15 يوما في السنة.

- الظهرراوي: وهي رياح باردة ورطبة آتية من الشمال الغربي.

- الغربي: وهي رياح رملية تأتي من الجنوب الغربي.

وتبلغ سرعة الرياح التي تسجل في الشهور: مارس - أفريل - ماي الى 80كلم/سا.



الشكل 20: صورة توضح المكونات التي تشكل الأرضية

المصدر: كتاب عمارة مدينة قمار

المؤلف: حسونة عبد العزيز السنة: 2013م

-التشميس: يعرف إقليم سوف بالجفاف وأشعة الشمس الحارقة بمعدل

شهري من (320 - 350) ساعة / الشهر ، وهذا مما نتج في ظهور القباب

في التصميم العمراني القديم والحديث للمدينة.

3- المعطيات الجيولوجية :

أرضية سوف متشكلة من رمل والترشة واللوس والتافزة والرمل وطبقة من المياه الجوفية.

كانت منطقة وادي سوف قديما ذات خضرة ومراعي خصبة على ضفاف النهر الذي عرف بوادي سوف والذي

استمر جريانه إلى القرن 14/هـم، ويسود المنطقة عدة مظاهر تضاريسية منها:



الشكل 21: صورة لكثبان رملية

المصدر: ويكيبيديا

أ- العرق: تنتمي المنطقة إلى العرق الشرقي الكبير، الذي تغطي الرمال معظم أراضيه (ثلاث أرباع المساحة الإجمالية) وهي رمال ناعمة ذات لون اصفر ذهبي، تتقاذفها الرياح في كل الاتجاهات وتنتج عن ذلك شكلين:

ب- الكثبان الرملية: تتواجد بصورة كبيرة في جنوب سوف،

وتختلف ارتفاعها وتصل إلى 200م في أقصى جنوب سوف وتدعى

بالغرود، تعتبر سوف من أخفض المناطق في العرق الشرقي الكبير، متوسط

الارتفاع 80م على سطح البحر، ولذلك فهي تحتضن عدة أودية ومنخفضات

متخللة بين الكثبان الرملية.

ج- الحمادات الرملية: وتغطي المنطقة الشمالية، وهي طبقات حجرية متنوعة تحت الرمال، ويختلف سمك الرمال

المتراكمة فوقها من جهة إلى أخرى، ومن تلك الطبقات "الترشة"

وتستعمل لصنع الجبس، وتوجد بمنطقة حساني عبد الكريم وسيدي عون أما "اللوس" فهي حجارة صلبة متشابهة

وتستعمل في البناء لصلابتها وتوجد بغمرة والمقرن وشرق الزقم، أما "الصلصالة أو السميدة" فتوجد في الدبيلة

والمقرن وتستخدم للبناء.

- رياح جنوبية (الشهيلي) حارة وتكون صيفا.

II - الدراسة التاريخية لولاية وادي سوف:

1- أصل تسمية سوف:

الأصل لكلمة (سوف) لم يحدد بصحة مدققة لكن هناك عدة تفسيرات لهذه التسمية نذكر منها الأكثر تداولاً .

- هناك من يرجع كلمة (سوف) أنها تعني باللغة العربية (العلم و الحكمة)
- هناك تفسير آخر يوضح أنها جمع كلمة سوف سيوف و باللغة المحلية آلت اي النطق بكلمة سوف و هي تعني الكثبان الرملية و ذلك لتعيين بلاد الرمل
- هناك من يرجع تفسير كلمة سوف و هي تعني الصوف لأن سكان المنطقة كانوا يمتازون بغزل الصوف بكثرة و الذي يعد من النشاطات السائدة و المنتشرة في المنطقة

2-عوامل النشأة:

- توفر المنطقة على احتياط كبير من المياه الجوفية
- تعتبر المنطقة منطقة عبور وطني و دولي
- إمكانية نمو النخيل
- لها إمكانيات معتبرة لتطوير السياحة

3- مدينة وادي سوف عبر الزمن :



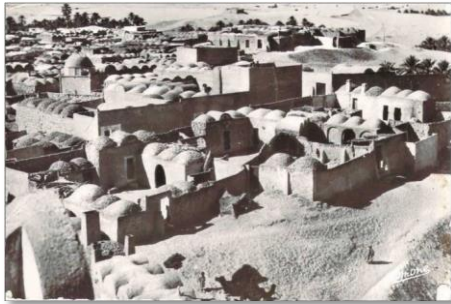
الشكل 23: صورة جوية لمدينة الوادي سنة 1929م

المصدر: www.soufcastle.com.



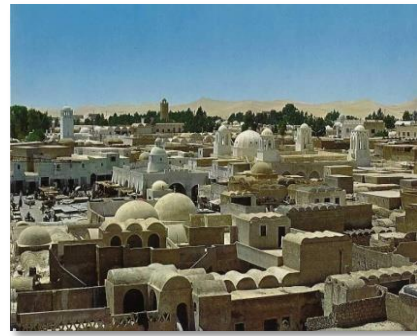
الشكل 22: صورة جوية لمدينة الوادي سنة 1929م

المصدر: www.soufcastle.com.



الشكل 25: صورة لمدينة الوادي

المصدر: www.soufcastle.com.



الشكل 24: صورة لمدينة الوادي حي الاعشاش

المصدر: www.soufcastle.com.

III - الدراسة التاريخية لمدينة كوينين:

1- موقع بلدية كوينين :

- تقع بلدة كوينين بالجنوب الشرقي الجزائري قرب الحدود التونسية، وهي قرية من قرى ولاية الوادي وتقع شمال مقر الولاية بحوالي 7 كلم و يحدها شمالا بلدية تغزوت وجنوبا بلدية العلندة ومن الشرق بلدية حساني عبد الكريم ومن الغرب بلدية ورماس ومن الجنوب الشرقي بلدية الوادي .

- تتشكل البلدية من بضعت قرى صغيرة هي قرية كوينين والقوارير والدويرة وميه باهية.

- تنقسم بلدية كوينين إلى عدة أحياء منها الحي القديم و القرية و شيخ الشارح و الصحن الغربي و أرض الشهاونة وحي السعادة.



الخريطة 3: موقع كوينين في ولاية الوادي

المصدر ويكيبيديا

- يمر بالبلدة الطريق الوطني رقم 48 الذي يربط مقر الولاية وادي سوف ببسكرة، كما يتفرع منه طريق نحو قرية ورماس و ميه باهي والدويرة و هي قرى نائية فلاحية الطبع لا تحتوي سوى بضعة منازل و غابات النخيل.

-المساحة: 116 كم

-الارتفاع: +74 م

-التعداد السكاني: 10076 نسمة (إحصاء 2008)

-الكثافة السكانية: 87 نسمة/كم

2- أصل تسمية كوينين :

- سميت كوينين بهذا الاسم تصغيرا لاسم *كانون* . وأهل وادي سوف يسمون مكان الطبخ كانوا إلى يومنا هذا....

وتفاصيل قصة التسمية أن رجلا اسمه *واده* كان مرافقا للشيخ *مسعود الشابي* حين قدومه لأرض سوف .وعندما كانا في طريقهما إلى جلهمة تغزوت مرا بمكان واسع منبسط فأعجب به *واده* لاتساعه فقال لسيده هذا المكان فسيح صالح للعمران .فأشار عليه بان يستقر فيه .ثم طلب من *اللجي* الزقيمي المساعدة .فبعث له 11 رجلا ساعدوه على بناء كانون صغير أي كوينين ثم عمره واستقر فيه وكان يوقد النار فيه فالتف حوله الناس وعمروا المكان فصار ذلك اسما له .

- كما يرجع تسمية أهل كوينين بأولاد مسعود إلى انه ذات مرة ذهب أهل كوينين إلى *السعود* الأول واشتكوا له من أفراد بالوادي كانوا يقومون بظلمهم وبتشجيع نخيلهم وهم فئة قليلة ثم طلبوا منه الحماية .فرد عليهم قائلا إنكم لستم بأبنائي فردوا عليه بقولهم نحن من اليوم أولادك من اجل أن تقوم بحمايتنا . ومنذ ذلك الوقت أطلق عليهم أولاد سعود مع أهل ورماس وتغزوت والزقم .

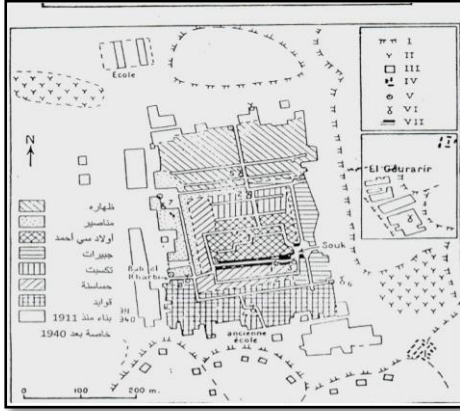


الشكل 26: صورة للكانون

المصدر: ويكيبيديا

3- التوسع العمراني لكوينين :

-التطور العمراني لمدينة كوينين لا يختلف كثيرا عن تطور العمراني للوادي حيث إن النواة الأولى هي سوق كوينين القديم والمسجد العتيق (تلمود) 1634م حيث كانت تلتف حوله دكاكين السوق في الجهة الجنوبية والشرقية والمساكن من جهته الغربية والشمالية.

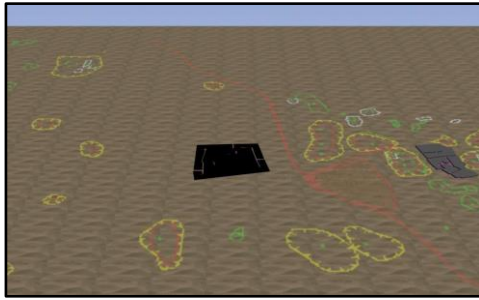


الشكل 27: رسم لخريطة مدينة كوينين من قبل bataillon

المصدر: LE SOUF ETUDE DE GEOGRAPHIE HUMAINE:

كما ذكر BATAILLON في كتابه LE SOUF ETUDE DE GEOGRAPHIE HUMAINE

Bataillon 1953



الشكل 28: صورة توضح النواة الأولى لمدينة كوينين

المصدر : PDAU مدينة كوينين .

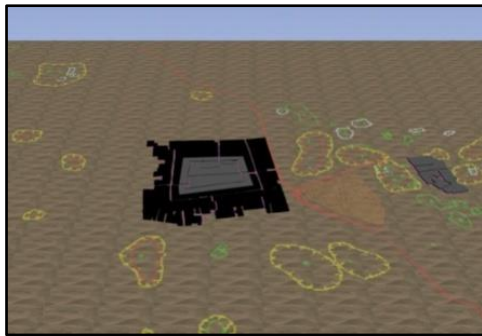
3-1- مراحل تطور النسيج العمراني لكوينين:

المرحلة الأولى في القرن السابع عشر :

في أوائل القرن 17 بدأت نشأت مدينة كوينين وذلك عن طريق بعض التجمعات التي شكلت النواة الأولى وتم بناء أول مسجد ويسمى بالمسجد العتيق (تلمود) سنة 1634م وكانت تحيط به بعض الدكاكين التي كانت تعتبر سوق المدينة.

المرحلة الثانية في القرن الثامن عشر :

وهي خلال القرن 18 حيث زادت التجمعات السكانية وأحاطت بالسوق وانتعشت التجارة في مدينة كوينين وأصبحت مقصدا للتجار وفي هذه المرحلة وصلت الطريقة التجانية إلى كوينين وتم بناء زاوية الاوبريرة سنة 1795م كثنائي أقدم زاوية بعد الزاوية التجانية في قمار .



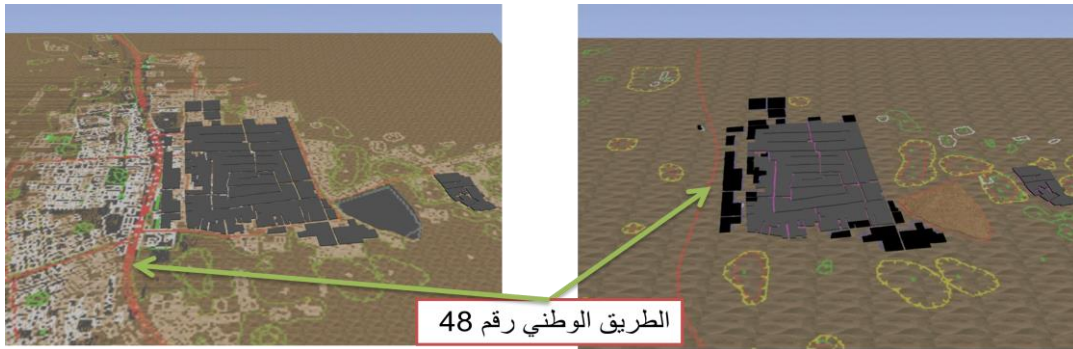
الشكل 29: صورة توضح التوسع العمراني لمدينة كوينين

المصدر : PDAU مدينة كوينين .

المرحلة الثالثة مابعد 1887 م:

وصول الاستعمار الفرنسي لسوف وذلك 1890 م وتم بناء الطريق الرابط بين بسكرة والوادي حيث فصل هذا الطريق النسيج القديم لكوينين عن النسيج الاستعماري الحديث .

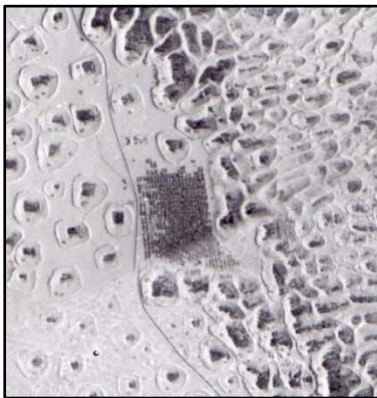
تميزت هذه المرحلة بسيطرة الحكم الفرنسي ، حيث احتلت المنطقة من طرف الفرنسيين سنة 1887م ، وأنشأ بها حي سكني مخطط غرب المدينة القديمة. ولقد تميز النسيج العمراني الجديد بالتنظيم وتم فصله بشارع كبير عن المدينة القديمة (الطريق الرابط بين بسكرة والوادي) لتمكن من مراقبة الحركة (الدخول و الخروج) ولقد شهدت المدينة تطورا عمرانيا في الجهة الغربية أخذ شكل الشارع (خطي) باتجاهه نحو الشمال .



الشكل 30 :توضيح التوسع العمراني لمدينة كوينين مابعد 1887 م

المصدر : PDAU مدينة كوينين .

- صور جوية لمدينة الكوينين القديمة :



الشكل 32 : صورة جوية لمدينة كوينين سنة 1929 م

المصدر : www.Delcampe.net



الشكل 31 : صورة جوية لمدينة كوينين سنة 1929م

المصدر : www.Delcampe.net



IV - دار الضياف (أوبيرة) ملحق الزاوية التجانية :

1- بطاقة تقنية للمعلم :

-اسم المعلم : دار الضياف (اوبيرة) ملحق الزاوية التجانية

-الموقع : بلدية كوينين -الوادي

- مساحة المعلم: 545 م2

- تصميم البناء: محمد بن حاج عطلي

-الوظيفة القديمة : منزل لشيخ الزاوية (المقدم اوبيرة بلقاسم) ودار ضيافة .

الشكل 33 : صورة للمعلم

المصدر : الباحث 2019.

-الوظيفة الحديثة : المبنى مهجور حاليا .

-الحالة القانونية : ملك خاص

- سنة الانجاز : 1918م

-الهيكلية : جدران حاملة من حجر اللوس.

-عدد الطوابق : طابق سفلي + طابق ارضي + طابق أول .

2-موقع المعلم :

- تقع المعلم في الحي العتيق وتحديدا في جهة القوايد قرب الزاوية التجانية و المدرسة القديمة .



الشكل 34 :مخطط الكتلة بوضح موقع المعلم في كوينين

المصدر : Google earth .

3- الزاوية التجانية بكونين :

1-3- تعريف الزاوية :

- لغة : مأخوذة من فعل زوى وانزوى بمعنى ابتعد وانعزل. سميت بذلك لان الذين فكروا في بنائها أول مرة من المتصوفة و المرابطين اختاروا الانزواء طلبا للهدوء والسكون اللذين يساعدان على التأمل ويناسبان جو الذكر والعبادة .

- اصطلاحا : يراد بها ماوى المتصوفين والفقراء .والمسجد غير الجامع الذي ليس فيه منبرا .

2-3- الطريقة التجانية :

تأسست الطريقة التجانية سنة 1782م على يد الشيخ سيدي احمد التجاني وذلك في ولاية البيض . وبفضل حكمة المؤسس ثم صدق وتفاني أتباعه الذين عرفوا بالمقاديم والقادمين من كل أنحاء المغرب العربي ثم من جميع الدول .انتشرت الطريقة في وقت وجيز في أنحاء المغرب العربي ثم إفريقيا وهي تتبع خطوة بخطوة مسار انتشار الإسلام عبر كامل المعمورة

3-3- لمحة تاريخية عن الزاوية التجانية في كوينين :

1-3-3-موقع والتسمية :

تقع في الحي العتيق وتحديدا في جهة القوايد قرب المدرسة القديمة . وقد عرفت عدة تسميات مثل الزاوية التجانية نسبة للطريقة تجانية و زاوية القوايد نسبة لعرش قوايد كما يسميها البعض زاوية لوبيرات نسبة لمؤسسها احمد اوبيرة .



الشكل 35 :صورة الزاوية التجانية بكوينين

المصدر: الباحث 2019 م

2-3-3- تأسيس :

أسست الزاوية على يد المقدم احمد بن بلقاسم بن عمارة اوبيرة وكان ذلك سنة 1795 م .أي بعد تأسيس الزاوية التجانية بقمار بحوالي 6 سنوات.

3-3-3- شكل الزاوية وتطورها : مرت الزاوية بعدة مراحل منذ بنائها حتى التجديد الجديد والذي تم فيه هدم مسجد زاوية في 2004م وبناء المسجد الحالي من مواد بناء الجديدة لكن تم الحفاظ عن نفس المجالات الموجودة في الزاوية القديمة . وذلك حسب كتاب كوينين مساجد وأئمة الصادر في 2019/01/01 .

- كتاب كوينين مساجد وأئمة ص89 الكتاب من إعداد مجموعة من الباحثين سنة 2019

- الزاوية التجانية بكوينين مظهر من الخارج قبل الهدم والتجديد



الشكل 36: صور للزاوية التجانية بكوينين 2004 م

المصدر: المديرية الثقافية

- نلاحظ على مستوى الواجهة الرئيسية وجود مدخل ونافذتين وثلاث دعائم واحدة في الوسط واثنين على الجانبين كما تظهر قبة مسجد الزاوية الكبيرة وسلسلة قبب البرطال حيث إن هندسة المعمارية للزاوية كانت بسيطة تقليدية بوجود القباب والادماس .



الشكل 37: موقع الزاوية داخل مدينة كوينين

المصدر: www.soufcastle.com



الشكل 38: صورة الزاوية التجانية الجديدة

المصدر: الباحث 2019 م

-بعد عملية الهدم والتحديث للزاوية أصبحت بحلة جديدة وبنية بالاسمنت كليا وتتكون من طابقين وتمت عملية التدشين سنة 2009م

أما المرافق *قاعة الضيوف وعابري السبيل والمطبخ * فتم تدشينها في ديسمبر 2011م

- كتاب كوينين مساجد وأئمة ص 94 الكتاب من إعداد مجموعة من الباحثين سنة 2019

4- الدراسة التاريخية للمعلم :

1-4- التعريف بصاحب المعلم :



الشكل 39: صورة بالقاسم بن عمارة أوبيرة شيخ
الزاوية التجانية بكوينين.
المصدر: الزاوية التجانية بكوينين

وهو المقدم بلقاسم بن صالح بن بلقاسم بن عمارة أوبيرة ولد في كوينين خلال 1876م . تولى أمور الزاوية بعد ابن عمه المقدم محمد بن احمد أوبيرة و قد أجازته الشيخ سيدي بشير عام 1918م وظل في خدمة الزاوية لحين وفاته في 6 جويلية 1959. ويعتبر أول من بدا وليمة المولد النبوي الشريف ومازالت هذه العادة إلى اليوم تحت إشراف أبنائه .

2-4- نشأة المعلم :

تم بناء دار الضياف (أوبيرة) في سنة 1918م من طرف البناء محمد بن حاج عطلي وبأمر من مقدم بلقاسم أوبيرة .

يعتبر المعلم ملحق من ملحقات الزاوية التجانية بكوينين حيث أطلقت عليه عدة تسميات منها دار الضيافة أو العلي أو دار المقدم بلقاسم أوبيرة .

كما يعتبر أول منزل بطابق علوي في كوينين حيث تم إضافة الطابق العلوي في بداية الثلاثينات .

كان يستقبل فيه الضيوف القادمين للزاوية التجانية وتقدم فيه وليمة المولد النبوي الشريف . كما ظلت ختمة المولد تقرا فيه لسنين طويلة .

المعلم مهجور منذ سنة 2015 م وحاليا انتقلت ملكية المعلم إلى عائلة أوبيرة ولم يعد ملكا للزاوية التجانية .



الشكل 40 :صورة للمعلم سنة 2003م
المصدر: مديرية الثقافة بالوادي

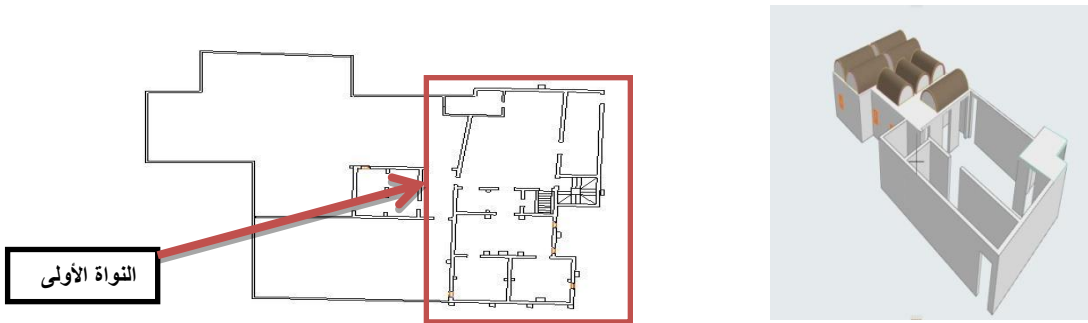


الشكل 41 :صور من جنازة في الزاوية التجانية سنة 1973م حيث يظهر فيها المعلم
المصدر: الزاوية التجانية بكوينين

3-4 تحديد التغيرات في المعلم :

-المرحلة الأولى :

- مرحلة النواة الأولى حيث إن المعلم بني بطابق ارضي سنة 1918م وكان يتكون من الحوش و القبو والصباط الصيفي والصالاة ودار القمح ودار الشرقية .
- كما أن السقف كان عبارة عن عقود (أدماس) .

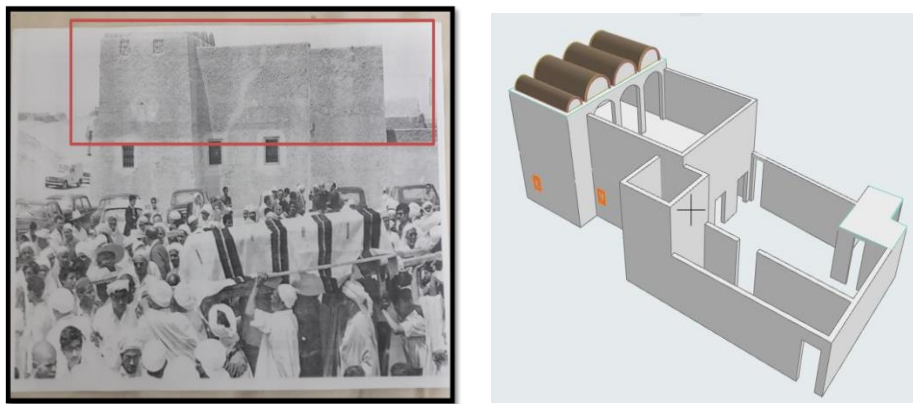


الشكل 42: صور توضح مرحلة النواة الأولى للمعلم

المصدر: الباحث 2019

-المرحلة الثانية :

- خلال المرحلة الثانية تم إضافة الطابق العلوي أو العلي وذلك في أوائل الثلاثينات .
- من أسباب إضافة الطابق العلوي ازدهار الزاوية وكثرة الضيوف الوافدين إليها وعدم استيعاب دار ضياف فقرّر شيخ بلقاسم أوبيرة إضافة العلي .

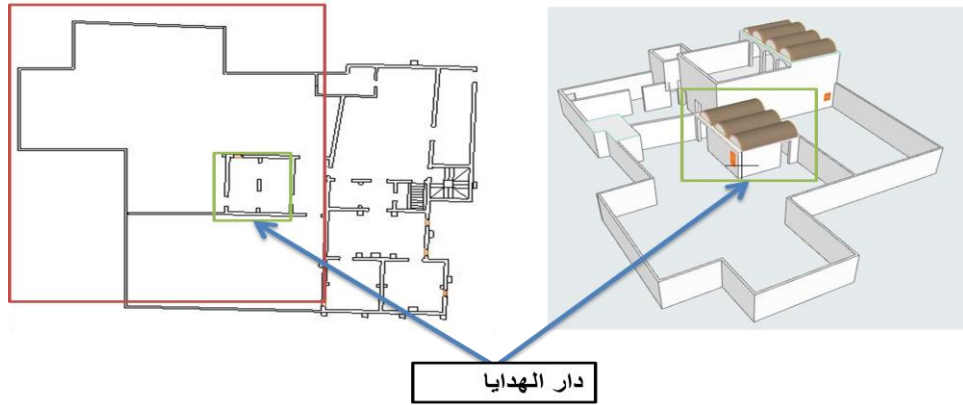


الشكل 43: صور توضح مرحلة الثانية من حياة المعلم

المصدر: الباحث 2019

المرحلة الثالثة :

- التوسع وإضافة الجنان وبناء دار الهدايا .
- ازدهار الطريقة التجانية وانتشارها في الوادي .
- على غرار توسع الزاوية التجانية في قمار وبناء القبّة الهرمية في فترة الشيخ سيدي حمة العروسي فان نظيرتها في كوينين أيضا ازدهرت .
- بالنسبة لشكل التخصيصة (الجنان) فانه اتخذ هذا الشكل لان في فترة الثمانينات تم منح ملكية أراضي المجاورة إلى أفراد عائلة أوبيرة ومنه أصبح شكل التخصيصة هكذا بفعل البناء الفوضوي . أول من بني أوبيرة علي في 1982م .



الشكل 44: صورة للمعلم المرحلة الثالثة من حيات المعلم
المصدر: الباحث 2019م

المرحلة الرابعة :

- إضافة الدعامات للمعلم في 2009م وذلك خوفا من تدهور حالة المعلم .



الشكل 45: صورة للمعلم قبل إضافة الدعامات
المصدر: الباحث 2019م



الشكل 46: صورة للمعلم بعد إضافة الدعامات
المصدر: الباحث 2019م

قيم المعلم :

القيمة المعمارية: محاولة توظيف العناصر المحلية في المنطقة كالأقواس و الادماس و الدعامات واستعمال المواد المحلية الجبس و حجر اللوس ...

القيمة الاجتماعية: مكان لاستقبال الضيوف وتقديم الولايم في المناسبات الدينية والذكر وختم القران .

الخلاصة :

- تعرفنا في هذا الفصل على منطقة وادي سوف من خلال المعطيات الجيولوجية والمناخية , ثم نشأة بلدة كوينين وتطورها العمراني , وتعمقنا في نشأة المعلم ومراحل تطوره منذ تأسيسه. يتموقع المبنى ضمن نسيج مهم من خلال مقر الزاوية والسكنات المحيطة به , وأخيرا تعرفنا على القيم المعمارية للمعلم ودوره الاجتماعي المرتبط بالزاوية التجانية. في هذا الفصل تمكنا من التعرف على مبنى دار الضياف أوبيرة ملحق للزاوية التجانية بكوينين الذي هو جزء أساسي من تاريخ الزاوية وبلدية كوينين . ومن خلال الدراسة النظرية للفصل الأول والدراسة المونوغرافية نستخلص أن المعلم ذو طراز تقليدي ويندمج في النسيج العمراني وذلك بالعناصر المحلية البارزة كالأقواس و الادماس و الدعامات واستعمال المواد المحلية الجبس و حجر اللوس ...

الفصل الثالث

الرفع المعماري
والوصف وأمراض
المعلم

مقدمة: إن الحفاظ على معالمنا التاريخية هو هدف من الأهداف السامية والنبيلة ، وهذا ما يتطلب علينا نحن الباحثين المعماريين الإحاطة بكل جوانب الجمالية والبنائية للمعلم، وتتطلب هذه الأخيرة التطرق للحديث عن الرفع المعماري وكيفية تطبيقه ، والتي تستوجب الزيارة الميدانية ومعرفة المبنى بكل تفاصيله لنتمكن من إجراء عملية الرفع ، وذلك حتى يتسنى لنا أخذ فكرة عن تصميم البناء وتحديد حجم الأضرار ، فجميع المعلومات والمعطيات التي يتم جمعها تعتبر السند الحقيقي لتشخيص الدقيق للمعلم ، وتمكننا من إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة الأضرار ، وبالتالي تقرير طبيعة التدخلات المناسبة وفقا لدرجة حفظ المبنى وكذلك المدة التي ستأخذها هذه التدخلات .

I - الرفع المعماري :

1- مفهوم الرفع المعماري :

الرفع المعماري هو عملية أو مجموعة عمليات ذات مبادئ علمية تعتمد على أخذ كل الملاحظات والقياسات والرسومات لمبنى أو معلم أو ممتلك ثقافي، بكل دقة مع مراعاة كل التفاصيل بتسجيل وتحديد سلامة واتزان عناصر المبنى المختلفة، بالإضافة إلى تحديد وحصر وتوقيع الأضرار وخصائصها ومواصفاتها.

2 - التوثيق المعماري المادي :

يشمل التوثيق المادي الخطوات التالية :

أ-الرفع المساحي: تم الرفع المساحي للموقع العام للمبنى، وكذلك المباني المحيطة ، مع تسجيل كامل للمداخل والطرق والشوارع المحيطة بدار ضيافة أو بيرة ملحق لزاوية التجانية بكوينين.

ب-الرفع الهندسي: تم وضع رسومات لكل غرفة بالمبنى على وحدة وتوقيع كافة البيانات عليه من سمك الجدران وأماكن الفتحات ونوعية الأسقف والأرضيات، ومع رسم الأجزاء الدقيقة والشقوق والتشوهات بشكل تفصيلي.

ج- رسومات الموقع: عمل رسومات بالموقع للأجزاء المميزة من الأقواس، الادماس،.....

مع تزويدها بالأبعاد والملاحظات المطلوبة.

د- التصوير الفوتوغرافي: تم أخذ كم وافر من الصور الفوتوغرافية للحيز الخارجي والداخلي للمبنى كوثيقة لتسجيل الحالة الراهنة له، والاستفادة منها في مرحلة الدراسات التحليلية والتقييم.

3 - الطريقة المتبعة في الرفع :تم استعمال طريقة التثليث (Triangulation) بالاستعانة بالمحاور الوهمية الافتراضية لضبط القياسات لأخذ أبعاد كامل أجزاء المبنى، مع حساب الأبعاد العمودية لأخذ لكامل الارتفاعات والواجهات الخاصة بالمبنى...

4 - الهدف من عملية الرفع :

- تسهيل القراءة المعمارية للمبنى .
- إدراك التشوهات المعمارية .
- معرفة مواد البناء وعناصر الزخرفة .
- حفظ الوثائق الدقيقة للحالة الحالية .

5 - الأدوات المستعملة في عملية الرفع المعماري :

استعمال كل الأدوات المتوفرة والتي تساعد على أخذ قياسات دقيقة وصحيحة بعيدة عن الارتياح , ومن هذه الوسائل والأدوات:



الشكل 49: خيط الشاقول .

المصدر: www.snipview.com



الشكل 48: أداة القياس المعدنية .

المصدر: www.snipview.com



الشكل 47 : الديكامتر المستعمل في قياس الأطوال.

المصدر: www.snipview.com



الشكل 50 : سلم الوصول إلى السقف + خيط .

المصدر: www.snipview.com

6 - مراحل الرفع المعماري :

- أولاً: مرحلة أخذ الصور والرسومات اليدوية.
- ثانياً: مرحلة أخذ القياسات والملاحظات الدقيقة.
- ثالثاً: مرحلة الرسم التقني.

7- توثيق لعملية الرفع المعماري :

تم الرفع المعماري بشكل مباشر في الميدان وبعمل شخصي من طرف المؤلف الطالب جخراب التجاني ، على فترات من الزمن بالمبنى ' دار الضيافة اوبيرة ملحق للزاوية التجانية بكوينين ' ، وبمساعدة : (دردوري سهيب كنيوة عبد الحميد ، حمزة حلواجي). واستغرقت العملية 3 أشهر تقريباً من نوفمبر إلى جانفي ويرجع ذلك لصعوبة المكان وقد تمت كل عملية الرفع في فترات الصباحية لان المعلم مهجور وكان ذلك بحضور صاحب المعلم .

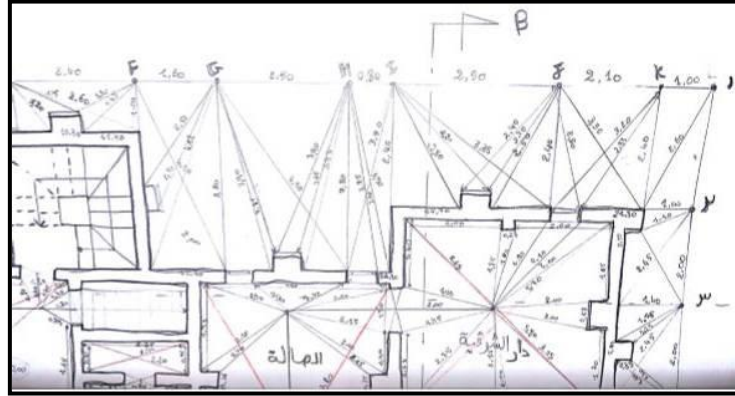


الشكل 51 : صور أثناء أخذ الرسومات والأبعاد في المعلم.

المصدر:الباحث 2019

8 - مراحل الرفع المعماري للمعلم :

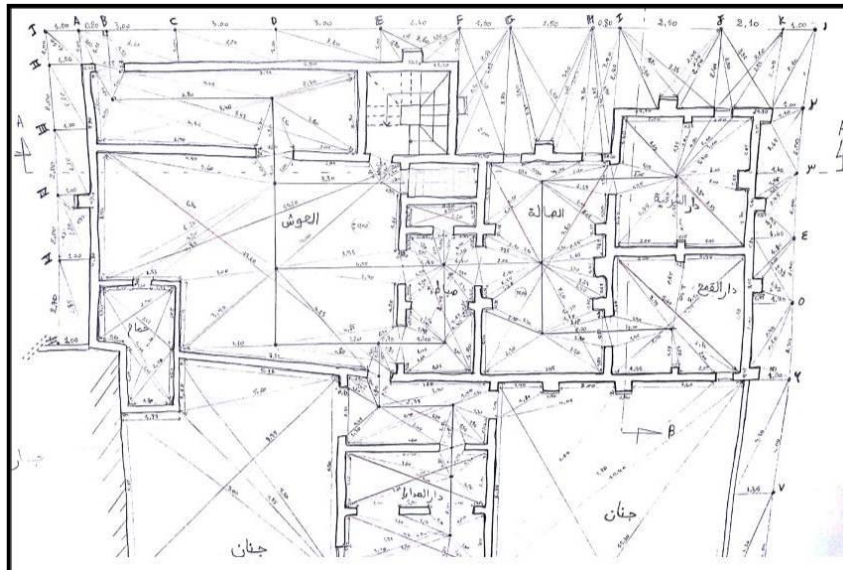
- 1 - تعيين نقطة معلمية التي ستنم عليها عملية الرفع المعماري ويتم ذلك عن طريق رسم مماس ويكون عمود موازي للواجهة والتي تتم تعليمها بواسطة قضبان حديدية وسلك معدني يحيط بحدود المعلم .
- 2 - تقسيم إلى عدة نقاط للأخذ منها القياسات لتحديد الغلاف الخارجي للمعلم والربط بين الداخل والخارج .



الشكل 52: القياسات الخارجية للمنزل .

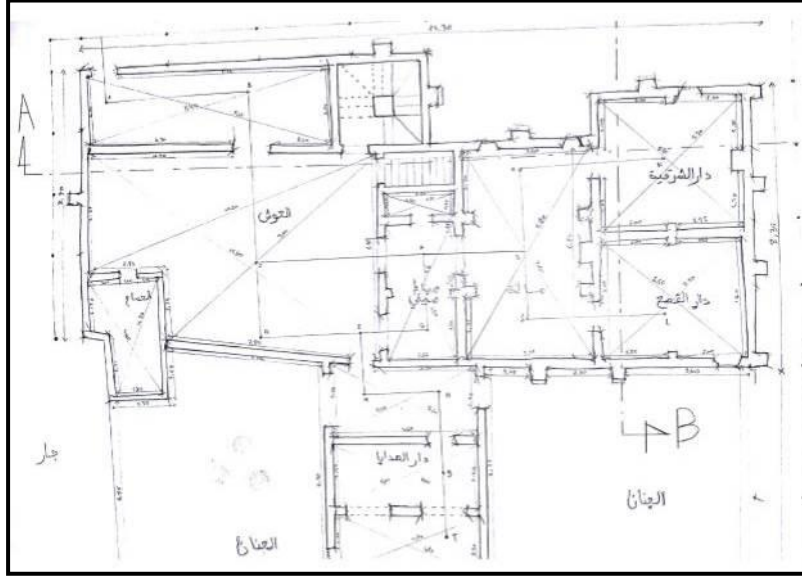
المصدر:الباحث 2019

- 3 - لأخذ القياسات داخل المنزل نقوم بالدخول بزواوية قائمة على الخط موازي للواجهة الذي قمنا بإنشائه في المرحلة الأولى .
- 4- نقوم بتعيين نقاط على الخط ثم نأخذ القياسات داخل المنزل في كل مرة حتى نكمل عملية الرفع للمنزل .



الشكل 53: القياسات الداخلية للمنزل .

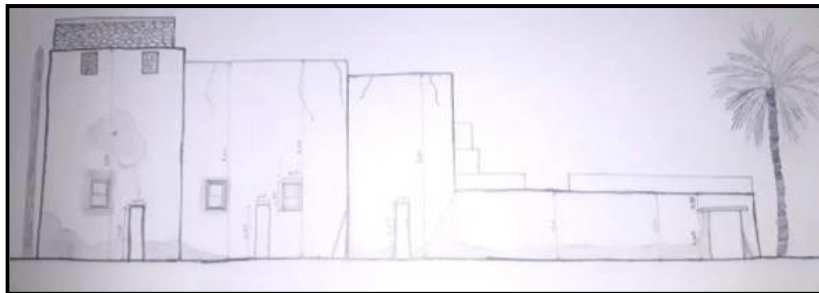
المصدر:الباحث 2019



الشكل 54 : القياسات النهائية للمخطط .

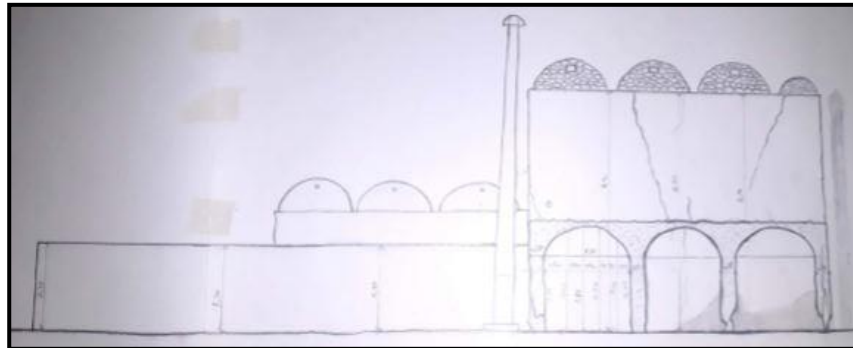
المصدر: الباحث 2019

5 - نقوم بأخذ الرفع المتري للواجهات وذلك بالإسقاط العمودي على المخطط للنقاط المراد الحصول عليها .



الشكل 55 : القياسات النهائية للواجهة الشرقية .

المصدر: الباحث 2019



الشكل 56 : القياسات النهائية الجنوبية .

المصدر: الباحث 2019

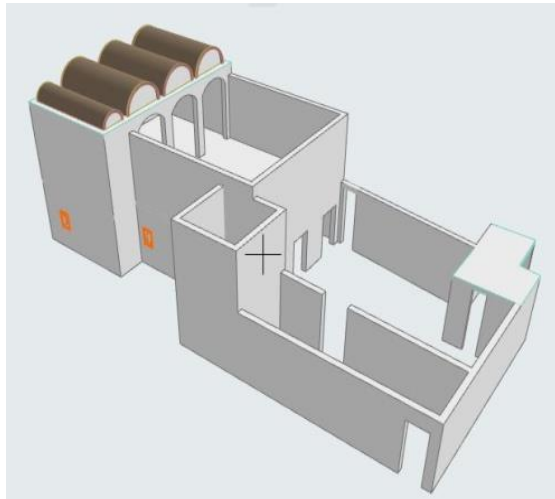
II – الوصف المعماري :

1 - الموقع والمحجمية :

- يقع المعلم في مدينة كوينين و بالضبط في الحي العتيق في جهة القوايد (الأوبيرات) قرب الزاوية التجانية والمدرسة القديمة .

المعلم موجود في نسيج عمراني متراس يحيط به من الجهة الشمالية أشجار النخيل ومن الجنوب طريق يبلغ عرضه 10 أمتار وفي الشرق موقف سيارات تابع للزاوية التجانية أما من الغرب منزل بطابقين لسيد علي أوبيرة وهو شيخ الزاوية التجانية الحالية . ونلاحظ أن شكل تخصيص المعلم غير منتظم من جهة جنان وذلك لأن كل أرضية المنطقة كانت تابعة للزاوية أما الآن فتم تقسيمها على عرش أوبيرات .

- بالنسبة للمحجمية نلاحظ أن 50 بالمائة مبني و 50 بالمائة غير مبني في تخصيص دار الضيافة التابعة للزاوية بالإضافة إلى جنان الذي هو غير مبني يتربع على مساحة 2300م تقريبا وتنقسم إلى جزأين فيها بعض أشجار النخيل .



المعلم



الشكل 58 : رسم ثلاثي الأبعاد لتوضيح والمحجمية للمعلم .

المصدر:الباحث 2019

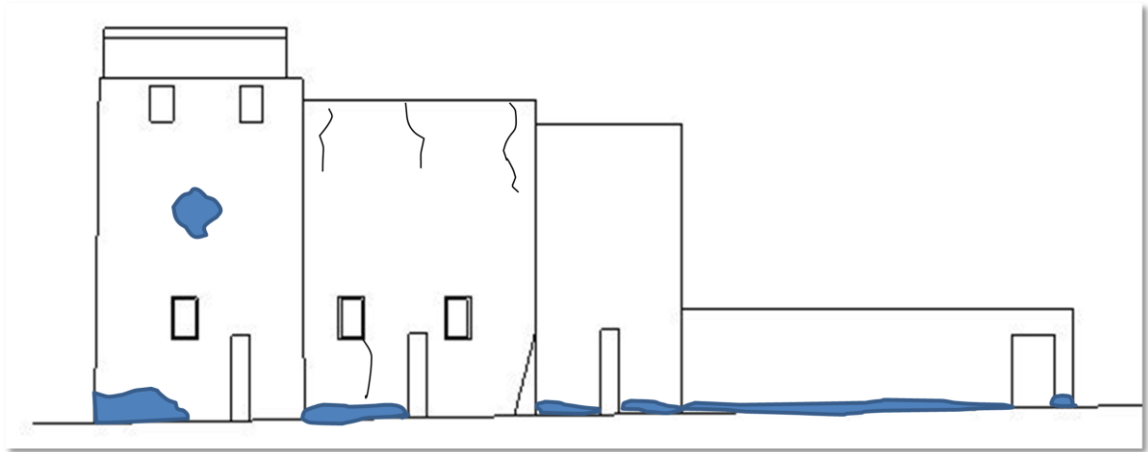
الشكل 57 : مخطط الكتلة لزاوية التجانية + دار الضيافة .

المصدر:الباحث 2019

2 - وصف الواجهات :

2-1- وصف الواجهة الشرقية :

- تحتوي على المدخل الوحيد للمعلم و بها ثلاث نوافذ كبيرة على محور واحد (تحقق التوازن) و بها أيضا أربعة دعائم ودمسة تظهر بشكلها الطولي . تتكون الواجهة من كتلتين الكتلة الأولى في جهة الشمالية (يمين) بطابق أرض فقط تمثل الحوش مفتوح على شكل مستطيل وهي ثلث الكتلة الثانية ويحتوي على مدخل المبنى في أقصى شمال (يمين) باب من خشب بمستوى منخفض وذلك لبناء الرصيف الحديث وموقف السيارات .
- الكتلة الثانية متكونة من طابق أرضي +طابق علوي (سطح معلم وبدون فتحات) ومقسمة إلى ثلاثة أجزاء جزئين بارزين و جزء في وسط أقل بروز بعمق .
- جزء أول على الشمال على شكل مستطيل (سلم) وبدون فتحات ويمثل ربع الواجهة وبه دعامة في المنتصف بارتفاع متر تقريبا مصنوعة من حجر اللوس و مغطات بالجبس .
- جزء الثاني أقل بروز على شكل مربع يمثل ثلث الواجهة تقريبا به نافذتين في الطابق الأرضي تتوسطهما دعامة من الجبس وحجر اللوس أما الجزء العلوي يمثل السطح وهو بدون فتحات .
- الجزء الثالث بارز أيضا على شكل مستطيل في طابق أرضي به دعامة و نافذة في أقصى الجنوب (اليسار) في الطابق العلوي بدون فتحات حيث تظهر الدمسة بشكلها الطولي .



الشكل 59 : صورة للواجهة الشرقية للمعلم .

المصدر:الباحث 2019

2-2- وصف الواجهة الجنوبية :



الشكل60 : صورة للواجهة الجنوبية للمعلم .

المصدر:الباحث 2019

- تتكون من كتلة واحدة على شكل مستطيل (طابق أرضي+ طابق علوي) تعتبر واجهة صماء (بدون فتحات) لكن على الرغم من عدم وجود فتحات إلا انه في الجزء السفلي هناك ثلاث أقواس بارزة (أقواس عمياء) قوس في الوسط صغير وقوسين أكبر على الجانبين أعطت جمالية للواجهة بحبكة خشنة أما الجزء العلوي يمثل الصباط المسقف بالدمسة حيث تتواجد ثلاث دمسات كبيرة ودمسة صغيرة في جهة الشرقية زادت الواجهة جمالية الدمسات من حجر اللوس لون الواجهة اصفر هو لون الرمال لعكس أشعة الشمس .

المدخل :



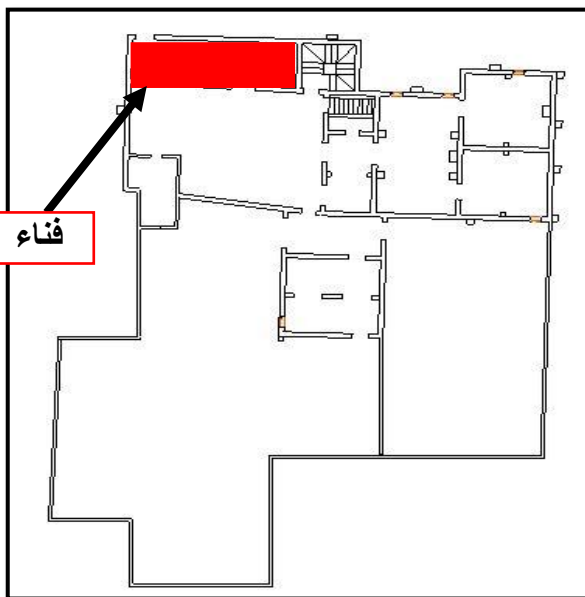
الشكل61 : صورة لمدخل المعلم .

المصدر:الباحث 2019

للمعلم مدخل واحد من الجهة الشرقية وهو باب من الخشب كما أنه الباب الأصلي بأبعاد (0,90*190) سم ويأتي منخفض على مستوى الأرض الخارجية وذلك بسبب الرصيف الجديد .

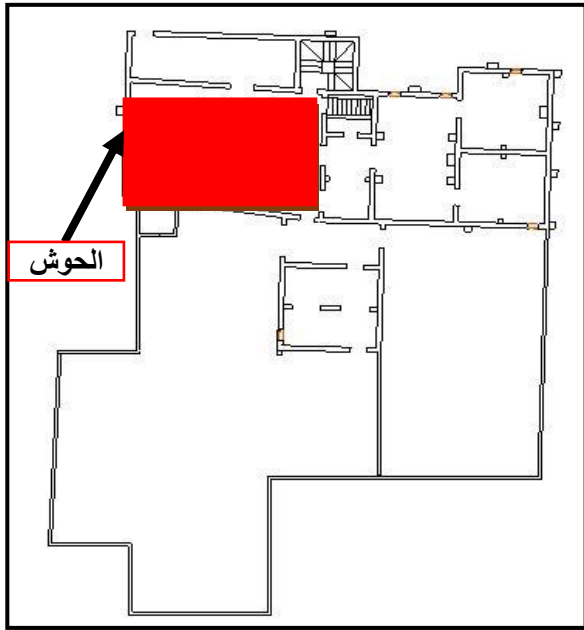
3 - وصف المجالات الداخلية :

بعد الدخول نجد أن هناك جدار يقابلنا يسمى بالسائر حيث يوجد في جميع المنازل في المنطقة وذلك لطبيعة سكان كوينين المحافظة أول مجال يقابلنا هو رواق غير مغطى على شكل مستطيل به مدخل كبير بدون باب يوصلنا إلى المجال الرئيسي و هو الحوش (الفناء).



الشكل62: مخطط يوضح الفناء في معلم

المصدر:الباحث 2019



الشكل63 : مخطط يوضح الفناء في معلم

المصدر:الباحث 2019

- الحوش على شكل مربع غير مغطى أيضا به حبكة خشنة ولون اصفر بارز و يوجد حمام صغير في الجهة الشمالية .
عندما نكون في وسط الحوش تحيطنا 5 أبواب ،في جهة الشرق مدخل لسلاالم السطح أما في جهة الجنوب ثلاث أبواب الأول من اليسار مدخل القبو والثاني والثالث مدخلان بدون أبواب للصباط الصيفي أما الباب الأخير في الغرب مدخل الجنان الخلفية للمعلم حيث عند الدخول إليه نجد مجال أول للتوزيع به بابان في اليسار و اليمين يوصلان إلى الحديقتين منفصلتين . مع وجود باب مقابل يوصلنا إلى غرفة و التي تسمى حسب سكان المنطقة و شيوخ الزاوية غرفة الهدايا حيث توضع فيه الهدايا المقدمة للزاوية من قمح وتمرور و عسل و أموال .وبها خزنة جدارية من حديد توضع فيها النقود و هذا المجال (مجال توزيع + غرفة) كله على شكل مستطيل به ثلاث أدماس كبيرة من اللوس وملبسة بالجبس .



الشكل64: صورة غرفة الهدايا

المصدر:الباحث 2019



الشكل65 : صورة لفتحات الحمام

المصدر:الباحث 2019



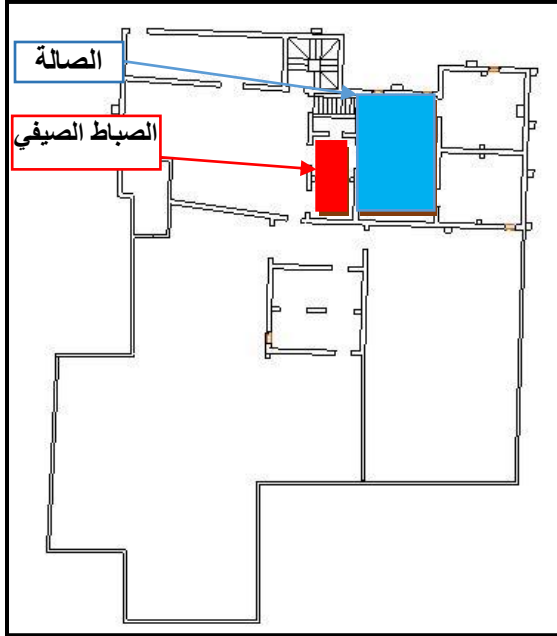
الشكل67: صورة للحوش

المصدر:الباحث 2019



الشكل66 : صورة لخزنة من حديد

المصدر:الباحث 2019



الشكل68: مخطط يوضح الفناء والصالاة في لمعلم

المصدر:الباحث 2019

أما بنسبة للصباط الصيفي فيه مدخلان وهو على شكل مستطيل وقوس في الوسط كما أن الأرضية غير مبلطة من التراب مع حبكة خشنة ولون ابيض كما يظهر شكل اللوس في الجدار وبه باب من خشب بدفتين (190-120)سم ولون أخضر ومنه نصل إلى الصالاة مع وجود فتحات دائرية في الأسفل لإدخال الهواء والضوء إلى الصالاة .

- عند الدخول للصالاة نلاحظ الهندسة المعمارية الجميلة حيث يقابلنا بابان باللون الأخضر ومدفئة في الوسط تحقق التناظر في أبهى حلة على مستوى هذا الجدار مع وجود ثلاث دمسات كبيرة في السقف يفصلها قوسان يعطيان منظرا رائعا كعنصر حسي بصري جميل سمك كل قوس 40سم مع وجود نافذتين في جهة الشرقية تطلان عن موقف السيارات ووجود فتحات في الأرضية لإدخال الهواء والإضاءة للقبو .

كما نلاحظ وجود المسامير في الجدار حيث توضع عليها عراجين التمر .



الشكل69: صورة داخل الصالاة

المصدر:الباحث 2019



الشكل72 : صورة فتحات في قبو

المصدر:الباحث 2019



الشكل71: صورة للصباط الصيفي

المصدر:الباحث 2019



الشكل70: صورة قديمة للصالاة

المصدر:مديرية الثقافة الوادي



الشكل 75: صورة للمسامير أين تعلق

عراجين التمر

المصدر: الباحث 2019



الشكل 74: صورة قديمة داخل الصباط الصيفي

المصدر: مديرية الثقافة الوادي



الشكل 73: صورة قديمة لمدخل الصباط الصيفي

المصدر: مديرية الثقافة الوادي

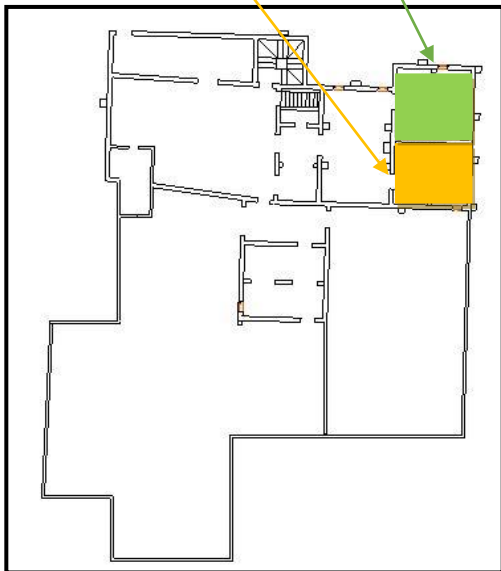
- ما الغرفتين فتسميان دار القمح والدار الشرقية :

- دار القمح على اليمين سمية هكذا لأنها كانت مخزن للقمح فيها دمستان في سقف يفصلهما قوس في منظم جميل يظهر جمالية العمارة المحلة في المجالات الخاصة مع وجود نافذة تطل على الجنان في الجهة الغربية مع حبكة ملساء ولون الأبيض يعطي الإحساس بالسلام والاطمئنان كما نلاحظ أيضا وجود المسامير لتعليق عراجين التمر .

- أما الغرفة الشرقية كانت تدعى أيضا بغرفة التليفون وذلك لوجود تليفون بها وهي أيضا بدمستان يفصلهما قوس في السقف وبها نافذة واحدة في جهة الشرقية تطل عن موقف سيارات مع وجود مدفئة تزيد في رونق وجمال الغرفة مع حبكة ملساء ولون ابيض يعطي الراحة البصرية .

دار القمح

دار التليفون



الشكل 76: مخطط يوضح دار التليفون ودار القمح في لمعلم

المصدر: الباحث 2019



الشكل 78: صورة للقبو .

المصدر: الباحث 2019



الشكل 77: صورة لباب الدار الشرقية .

المصدر: الباحث 2019

-أما بنسبة للقبو فهو تحت الصالة مباشرة حيث هناك ثلاثة عشرة درجة للوصول إليه به عمودان كبيران في منتصف (50*50) سم مع ارتفاع 2,20 سم كما توجد به فتحتان في السقف تطل على الصالة لإدخال الهواء والإضاءة. كما كان يستعمل في السابق مخزن للتمر (خابية) .

- الأغراض الموجودة في دار القمح :



الشكل 81 : صورة خزانة قديمة .

المصدر:الباحث 2019



الشكل 80: صورة موطأ الإمام مالك.

المصدر:الباحث 2019



الشكل 79: صورة كتب قديمة
لصاحب المنزل .

المصدر:الباحث 2019

أما السطح فتمت إضافته في أوائل الثلاثينات فأصبح المعلم أول منزل في كوينين بطابق علوي وتمت تسوية السطح باستعمال فضلات الجمل (البعر) حيث أنها خفيفة الوزن وعازل صوتي وحراري في نفس الوقت بعد وضعها على السطح وسد الفراغات الموجودة بين الأدماس وضعة طبقة من الجبس فأصبح سطح مستوي وتم بناء ما يسمى بالعلي (سباط علوي) مجال به أربعة أدماس واحدة صغيرة وثلاثة اكبر حجما ويتموضع فوق الغرفتين (دار قمح ودار شرقية) كما أن فتحت مدفئة الصالة واضح على السطح .



الشكل 83: صورة لفتحة مدفئة الصالة .

المصدر:الباحث 2019



الشكل 82: صورة لسباط العلوي (العلي) .

المصدر:الباحث 2019

- السلالم :

سلم الطابق السفلي (القبو) بنية في 1918م به 13 درجة غير متساوية الارتفاع تقريبا (من 18 إلى 25سم) ارتفاع كل درجة كما أنها مبنية بالجبس وحده مع وجود بعض التشققات على الدرج .

- سلم الطابق العلوي تم بناؤها في أوائل الثلاثينات وهي بشكل مربع ويتم الصعود بشكل دوراني حول محوره أو عمود في الوسط وأبعاده (60*60)سم حيث أن نجد درجتين عادية في البداية ثم درجتين على شكل مثلث في الزاوية وهكذا دواليك تم بناء الدرج بالجبس وحده كما أن السلم مغطى بسقف من اللوس والجبس .



الشكل86: صورة لسلم السطح .

المصدر:الباحث 2019



الشكل85: صورة لسقف سلم السطح.

المصدر:الباحث 2019



الشكل84 : صورة لسلم القبو .

المصدر:الباحث 2019

4 - مواد البناء المستعملة:

استعملت كل المواد التي أتاحت في البيئة المحلية والتي عرف البناء البسيط كيف يكيفها بطريقة تتماشى مع خصوصيات المنطقة المناخية والاجتماعية وهذه المواد تتمثل في : الجبس و حجارة اللوس وخشب النخيل.

4-1- الجبس:

وهي حجارة التافزة المستخرجة من الأرض بعد عملية حرقها وتحويلها إلى جبس قابل للإستعمال في البناء.

4-2- حجارة اللوس:

وهي حجارة محلية تستخرج من أرض المقلع.



الشكل87 : صورة للجدار مكون من اللوس و الجبس .

المصدر:الباحث 2019



3-4- خشب النخيل:

ويستعمل قصب الجريد لبناء الأقواس وذلك بعد تليينها بالماء لمدة ويستعمل المرود أسقفية الباب كما تصنع منه الابواب والنوافذ.

الشكل 88: صورة باب من الخشب .

المصدر: الباحث 2019

5 - العناصر الإنشائية:



تقنيات البناء لا تختلف عن تقنيات البناء السوفي وهي (لقمة + لوس) حيث يعتمد في حمولة الأسقف الجدران الحاملة والتي سمكها لا يتجاوز 25سم ولا يختلف السمك إذا كان السقف مستويا أو عقود(دمس) والإختلاف يكون في إرتفاع الجدران حيث يكون إستعمال إرتفاع عالي عند إستخدام العقود(الدمس) ،وسمك الدمسة يتراوح ما بين 15 إلى 20سم وهذا التراوح له علاقة بسمك الجدار.

الشكل 89 : صورة سقف غرفة القمح من الإدماس .

المصدر: الباحث 2019

ولتدعيم الجدران يستعمل الدعامة في الجهة الخارجية للجدار.



الشكل 91 : صورة توضح الأقواس التي تحمل الدمسات .

المصدر: الباحث 2019



الشكل 90: صورة دعامة خارجية .

المصدر: الباحث 2019

III - تشخيص الأمراض للمعلم :

1- الأمراض المتعلقة بالرطوبة:

1-1- بالنسبة للواجهات :

- الواجهة الشرقية:



الشكل 92 : صورة الواجهة الشرقية مع الامراض.

المصدر: الباحث 2019



الشكل 93 : صور توضح الامراض الرطوبة الموجودة في الواجهة الشرقية للمعلم .

المصدر: الباحث 2019

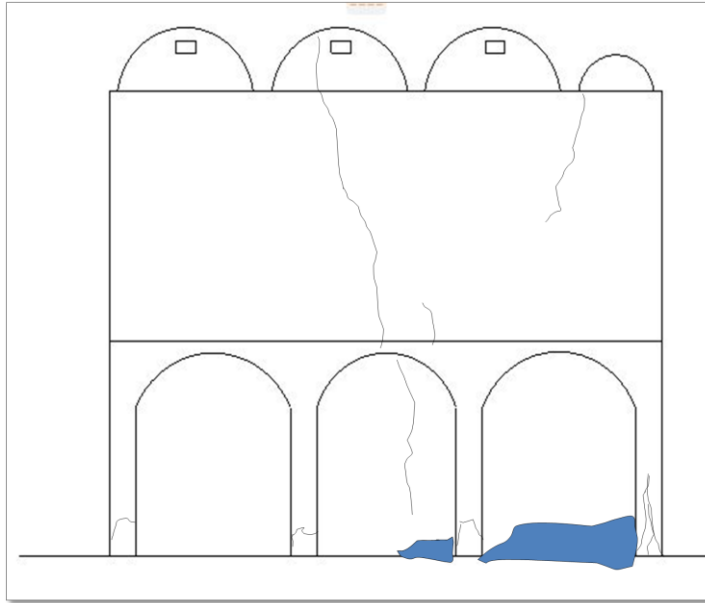
الأمراض :

نلاحظ من خلال تحليل الواجهة الشرقية أنها تحتوي على ظاهرة الخاصية الشعرية وكذلك تآكل الطبقة الخارجية للجدار كما هو موضح في صورة كما تظهر رطوبة محيطية بالميزاب وذلك لتسرب مياه الأمطار .

الأسباب :

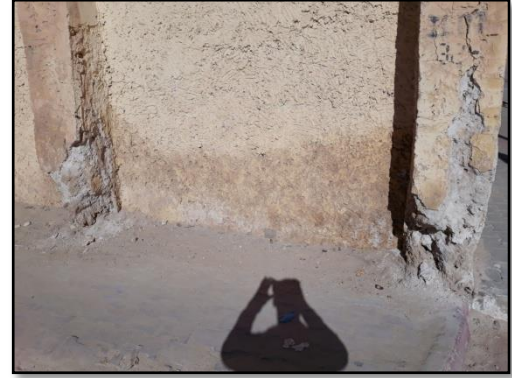
وترجع هذه الأمراض أولاً لحدوث ظاهرة صعود المياه الجوفية للجدران (الرطوبة) وكذلك أيضاً لعدم وجود حواجز لحماية الواجهة من العوامل الطبيعية وضعف مادة البناء أمام الرطوبة .

- الواجهة الجنوبية:



الشكل 94: صورة الواجهة الجنوبية .

المصدر: الباحث 2019



الشكل 95: صورة توضح امراض الرطوبة للواجهة الجنوبية .

المصدر: الباحث 2019

الأمراض:

نلاحظ من خلال تحليل الواجهة الجنوبية انها تحتوي على ظاهرة خاصة الشعرية وكذلك تأكل الطبقة الخارجية للجدار كما هو موضح في الصورة.

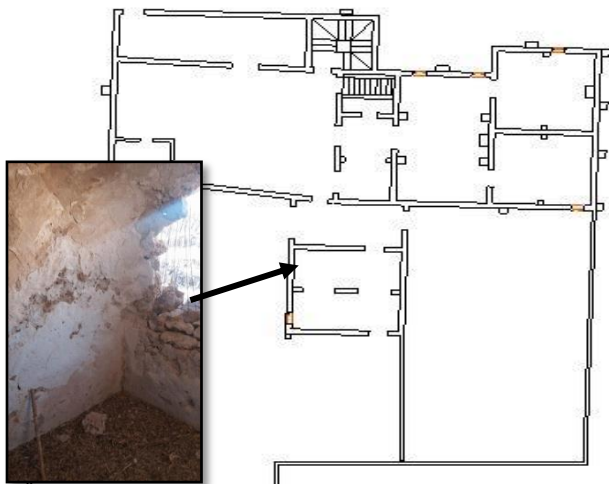
الأسباب:

أولا لوجود تسرب في قنوات الصرف الصحي وثانيا لحدوث ظاهرة صعود المياه الجوفية للجدران (الرطوبة) وكذلك أيضا لعدم وجود حواجز لحماية الواجهة .

1-2- بالنسبة للمستويات المختلفة (المخططات):

-في المبنى لا نجد أي مصدر للماء لكي يؤثر عليه (الخاصية الشعرية) إلا في وقت هطول الأمطار فإن الأرضية تمتص الماء ومنه تأثر على المبنى.

-ونلاحظ وجود تأكل ورطوبة في جدران الداخلية لدار الهدايا وذلك راجع لامتناس الجدران الماء الناتج عن سقي الأشجار في الجنان.



الشكل 96 : صور تأكل ورطوبة في جدران الداخلية لدار الهدايا مع تموضعها في المخطط .

المصدر: الباحث 2019

- تسرب المياه من السقف :



الشكل97: صور داخلية للعقود توضح تسرب المياه

المصدر:الباحث 2019

توجد هذه الظاهرة بجميع أجزاء المبنى وهذا بسبب الحساسية الكبيرة لمادة الجبس إتجاه الرطوبة والماء وتضرر بعض الأدماس(العقود) من الداخل والخارج بسبب تسرب مياه الأمطار. جميع أجزاء السقف في الصباط العلوي تعاني من ظاهرة تسرب المياه كما تظهر الأدماس متآكلة من سطحها الخارجي.

- أسباب هذه المشكلة: راجع عن ضعف مادة الجبس وعدم مقاومتها للأمطار، أو غياب نظام تصريف مياه الأمطار

- ظاهرة التكتف:

وهذه الظاهرة موجودة في جميع أجزاء المبنى تقريبا وتكون في الجزء السفلي من الجدران أكثر حيث سببها تحول جزيئات الماء من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة داخل الجدار ولحدوث هذه الظاهرة نجد قلة أشعة الشمس أو وجود فرق حراري بين داخل وخارج المجال.



الشكل98: بعض الصور الخارجية لجدران المبنى تظهر مدى تأثرها من ظاهرة التكتف حيث نلاحظ تآكل وتشوه الجدار من الخارج.

المصدر:الباحث 2019

- ومن أسباب هذه الظاهرة :

-تعرض الجدران للهواء البارد المشبع بالرطوبة يقابله قلة تعرضها لأشعة الشمس التي دورها تجفيف الرطوبة. -وجود اختلاف حراري بين داخل وخارج المجال بسبب "العطالة" الكبيرة لمادة الجبس، وهذا الذي يؤدي إلى تحول جزيئات الماء من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة ومن ثم تظهر لنا رطوبة داخل الجدار تؤدي إلى تنافر الطبقة الخارجية وتآكلها ويصل حتى إلى سقوط أجزاء من الجدار.

2- الأمراض الفيزيائية والهيكلية:

2-1 - بالنسبة للواجهات :



الشكل 100: صورة توضح تشققات في الواجهة الجنوبية .

المصدر: الباحث 2019

الشكل 99 : صورة توضح تشقق في الواجهة الشرقية .

المصدر: الباحث 2019

- بالنسبة للواجهة الشرقية فان التشققات كلها سطحية وغير خطيرة .

- أما الواجهة الجنوبية فان بها تشققان طوليان عميقان يصل سمكهما إلى 2 سم احدها في وسط الجدار والآخر في زاوية الجدار وباقي التشققات سطحية على مستوى الطلاء الخارجي .

الأسباب :

ضعف مادة البناء بمرور الزمن وتعرضها لحمولات ناتجة عن سقف .

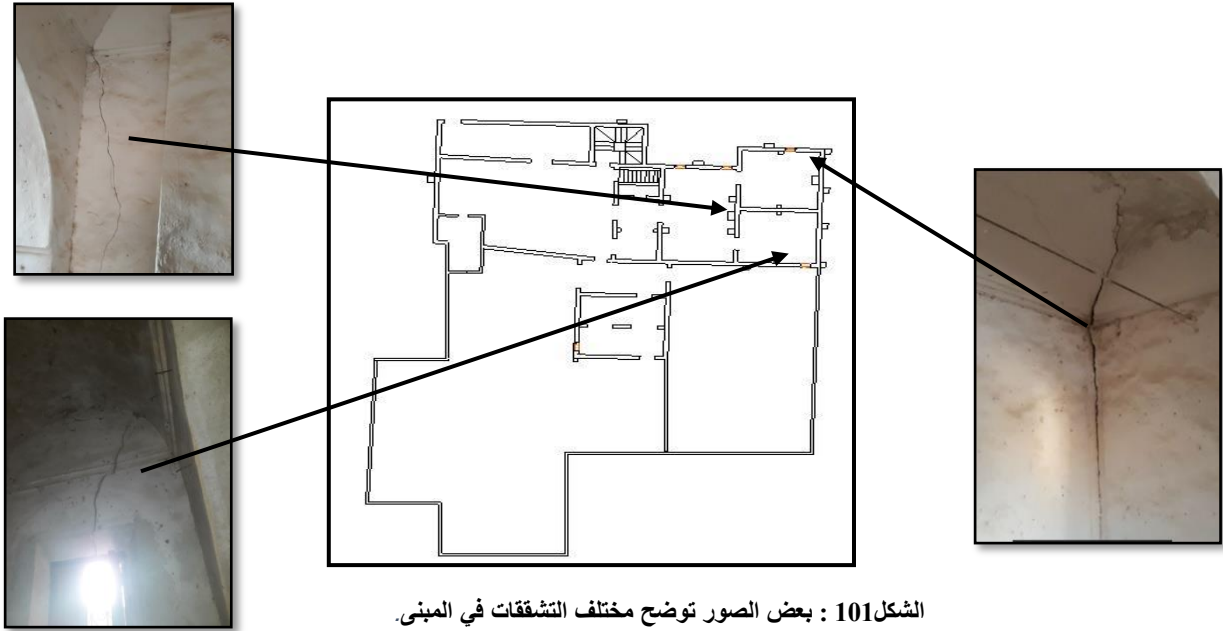
2-2- بالنسبة للمستويات المختلفة (المخططات) :

- مشاكل التشققات في الجدران:

نجد على مستوى المعلم أن هناك أنواع من التشققات أو تصدعات منها شقوق سطحية وأخرى عميقة ،أما موضعها فتكون وسط الجدار أو في أحد أطرافه.

ومن حيث مكان تواجدها في المبنى فإنها موجودة في جميع جدران المبنى تقريبا.

معظم التشققات الموجودة سطحية ماعدا التشققات الموجودة في الطابق العلوي فهي عميقة جدا يصل سمكها إلى 2سم تقريبا.



الشكل 101 : بعض الصور توضح مختلف التشققات في المبنى.

المصدر: الباحث 2018

أسبابها:

- ضعف مادة البناء بمرور الزمن وتعرضها لحمولات ناتجة عن سقف .

- عدم إستعمال هذا المبنى الناتج عنه غياب عمليات الصيانة الدورية التي تعتبر ضرورية للحفاظ عليه.

- مشاكل الأقواس والسقف (العقود):

نجد في المبنى أن بعض من الأقواس تعاني من التشققات على مستوى مفتاح القوس تختلف هذه الشقوق من جزء إلى آخر بحسب درجة الضرر، حيث نجدها تقريبا في كل أقواس المبنى.

ويوجد تشققات وتصدعات كبيرة وخطيرة خاصة في العقود الموجودة في سقف الصباط العلوي والتي تظهر من الداخل بالتحديد.



الشكل 102: بعض الصور تظهر التشققات الموجودة على الأقواس والسقف..

المصدر: الباحث 2018

أسبابها:

- ضعف مادة البناء بمرور الزمن وعدم قدرتها على حمل المبنى في بعض من الأجزاء.
- تضرر الجدارين أو أحدهم الساندين للقوس و تضرر الجدارين الحاملين للدمسة.
- تراكم الأتربة أو النفايات على مستوى سقف المبنى الذي يؤدي إلى زيادة الحمولة.

الخلاصة :

شمل الفصل الثالث موضوع الرفع المعماري الذي أجري على دار الضياف أوبيرة ملحق للزاوية التجانية وتطرق إلى مدخل للرفع المعماري وشرح للطريقة المتبعة أثناء عملية الرفع ومراحله بالإضافة إلى صور توثيقية يتبين من خلالها العمل الميداني في المبنى....

- من الرفع المعماري والدراسة الوصفية للمبنى تظهر العديد من مشاكل المبنى المختلفة على مستوى كامل الأجزاء ،تمت دراستها بالتفصيل وبالطريقة المنهجية المدروسة، صنفت الى أقسام بحسب السبب والظاهرة الخاصة بها، مع توضيحها على مختلف الواجهات ثم المخطط وتحليلها....

- من خلال هذا الفصل ظهرت العديد من المشاكل والنقائص بالمبنى، بالإضافة الى معرفة أدق التفاصيل الخاصة بكامل أجزائه. وهذا ما سيكون قاعدة العمل في الفصل التالي من خلال مشروع التدخل ومعالجة المشاكل البنائية الموجودة بالمبنى....

الفصل الرابع

التدخل على المعلم

مقدمة:

بعد مرور الدراسة على محطات عديدة من خلال دراسة موضوع التراث المعماري والعمراني ثم التطرق لموضوع عمارة مدينة الوادي مقر المبنى محل الدراسة ومن خلالها تركيز الدراسة على "دار الضيافة اوبيرة ملحق للزاوية التجانية كوينين " بصفة خاصة.

كما يساعد الوصف التحليلي والرفع المعماري الباحث على فهم المبنى بكل تفاصيله، ومن خلاله معرفة كل معيقات المشروع من مشاكل ونقائص وتحديد أسبابها.

ولكل داء دواء فلكل مرض من أمراض المبنى حله وطريقة للحد منه ومن ثم المحافظة على المبنى بكليته من خلال طرق الترميم الحديثة التي سيتم التطرق إليها في هذا الفصل.

مشروع التدخل على المبنى يجب أن يمر بعدة مراحل ومن أهمها دراسة الأمثلة المشابهة للمشروع بتحليل مقارن نستخرج منه الفوائد والاستنتاجات التي نستطيع توظيفها في مشروع التدخل، ومن خلال ذلك استخراج البرنامج الخاص بالمشروع وكل المخططات والرسومات التقنية للمشروع.

I - الإشكالية والتدخل المقترح:

- بعد مناقشة وتحليل المبنى وقع الإختيار على إعادة تأهيله إلى دار ضيافة وبدعم تغيير وظيفته السابقة حيث أن المعلم يعتبر دار ضياف تابع للزاوية التجانية بكوينين وإنما إعادة إحياءها لان المبنى مهجور منذ 2015 م .

1- أسباب اختيار عملية إعادة التأهيل:

إن سياسة إعادة تأهيل المباني التراثية تعتبر السياسة الأشمل في الحفاظ و الإرتقاء بالمنطقة و تهدف إلى الإستفادة من المنطقة بما تحتويه وتم الإعتماد عليها في المباني التراثية للأسباب التالية:

- تهتم بالنواحي المعمارية للمباني والنواحي العمرانية للمنطقة التاريخية.

- تحسن المنطقة ككل وترفع مستواها الإجتماعي والإقتصادي.

- تهتم بإعادة توظيف العناصر التراثية.

- تحافظ على إستمرار المنطقة التراثية من خلال عمل مشروعات بالمنطقة لتوفير تمويل لعمليات الصيانة الدورية و التشغيل للمنطقة.

- مذكرة ماجستير،أسس ومعايير التنسيق الحضارى للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة بمصر ، ص 16،17،18

2 - مراحل إعادة تأهيل المباني التراثية:

المباني التراثية تأخذ في تأهيلها مراحل أي مبنى مع الأخذ في الإعتبار أن المبنى التراثي يحتوي على عناصر تراثية ذات جذب سياحي ومراحل تأهيل المبنى التراثي هي كالتالي:

- مرحلة تحديد أهداف وغايات المشروع.

- مرحلة التعرف على الوضع القائم ويتم ذلك من خلال دراسات معمارية وبصرية وإجتماعية واقتصادية مع تفرغ وتوثيق تلك الدراسات وعمل الإحصائيات اللازمة.

- مرحلة تحليل البيانات والتعرف على المشاكل والإمكانات والوضع القائم.

- مرحلة وضع سياسات وإستراتيجيات واقتراح مخططات ومشروعات إعادة التأهيل.

- مرحلة التنفيذ على أساس الإمكانيات المتاحة.

- مرحلة التقييم والمتابعة للنتائج المترتبة على التنفيذ.

3- إيجابيات عمليات إعادة التأهيل المناطق التراثية:

أ- الإيجابيات العمرانية: تتحدد بداية عمليات إعادة تأهيل المباني التراثية من خلال تحديد القيمة النفعية بها أو بمعنى آخر القياس الحكيم لقيمة ما نريد أن نحافظ عليه من العناصر البنائية والفراغات وعناصر ومكونات الفراغات الداخلية.

وأما عن القيم النفعية للعناصر البنائية ذات القيمة فأى إستغلال وظيفي يتفق مع الإمكانيات الفراغية والتصميمية لهذه المباني من الممكن أن يكون بداية ملائمة للمحافظة لإعادة التوظيف طالما كان هذا الإستغلال الوظيفي يعمل على إستمرار حياة هذه المباني نفسها وإحياء أنماط الحياة من داخلها فمن الممكن أن تتمثل تلك الإستعمالات الجديدة في صورة خدمات عامة (تعليمية - ثقافية .. الخ) وقد تكون معظم الأحيان الجديدة في صورة خدمات سياحية (فنادق - أماكن تصنيع وبيع منتجات الحرف التقليدية).

ب- الإيجابيات الثقافية والحضرية: وتعني بإستمرارية حياة العناصر التراثية التي تعطي الإحساس بمدى الغني والثراء في قيمتها بالإضافة إلى إحساس المجتمع بمدى الترابط والإتصال بينه وبين أحداثه التاريخية التي تعبر عنها المباني التي ما زالت قائمة على الرغم من زوال معظم إستعمالاتها الأصلية التي بنيت من أجلها.

ث- الإيجابيات الاقتصادية: تتحدد الإيجابيات الاقتصادية في تشجيع وتحفيز عمليات تنفيذ مشروعات التأهيل من خلال تحقيقها للنقاط الآتية:

- رفع مستوى القيمة العقارية للمباني والمناطق التراثية.
- زيادة عمليات تأجير الوحدات السكنية و غيرها.
- زيادة العائد من الضرائب و تدعيم القاعدة الإقتصادية.
- تشجيع حركة السياحة في المنطقة.
- الإستفادة القصوى من المباني التراثية.
- ج- الإيجابيات الإجتماعية:

حيث تمثل الثقة في أفراد المجتمع و تدعيم العلاقات الإجتماعية فيما بينهم من أجل الحفاظ على المباني التراثية وذلك لتقوية الإحساس بمعنى الإنتماء للمنطقة.

II- مشروع دار الضيافة:

1- نبذة عن دار الضيافة :

هي نوع من السكن ويمكن نجد دار ضيافة مشابهة لنزل، وبالمقارنة بالفنادق فدار الضيافة تكون أرخص. وبيوت الضيافة هي عبارة عن منزل خاص أو مبنى تراثي تقليدي تم تحويله للإستخدام الحصري لإقامة الضيوف خاصة السياح منهم، ويعيش المالك عادة في منطقة منفصلة تماما عن الدار والتي نستخلص منها عن أن مشاريع دار الضيافة تكون خاصة بمالك المبنى حيث هو الذي يقدم تسهيلات وإعطاء شرح للزوار لمجريات المعيشة القديمة للمنزل، ومنه نجد أن مشروع دار الضيافة هو شكل من أشكال الأعمال التجارية والإستثمارية.

2 - مميزات دار الضيافة وإختلافها عن الفنادق أو النزل:

- الإهتمام الشخصي وتقديم طعام صحي ومحلي الصنع(مأكولات تقليدية)، غير مكلف وإكتشاف تصميم مغاير ومختلف والذي ينتج عنه الهدوء والإسترخاء.
- بيوت الضيافة هي النوع الوحيد من أماكن الإقامة المتاحة للزوار الذين ليس لديهم أقارب محليين للبقاء معهم.
- من بين المميزات التي تميز بيوت الضيافة عن الفنادق أو نزل هو عدم وجود الموظفين بدوام كامل.
- الناس الذين يعيشون في دار الضيافة يمكن أن يكونوا من دول وثقافات مختلفة.
- وما يميز أيضا بيوت الضيافة أن المقيم بإمكانه القيام بأشغاله المنزلية الخاصة من الغسيل والطهي...

3- مصالح دار الضيافة:

أ-مصالح خاصة:

وهي التي تعود على صاحب المشروع والتي تهدف إلى تحقيق دخل مستقر ومتجدد.

ب- مصالح إجتماعية وثقافية:

-يهدف مشروع بيت الضيافة إلى تعزيز البنية التحتية للسياحة.

-تعزيز التراث الثقافي والطبيعي للمنطقة.

ج- مصالح إقتصادية: المشروع لديه فوائد إقتصادية جيدة، والتي هي كما يلي:

- خلق فرص العمل.

- تطوير بعض القطاعات والأنشطة الموازية.

4- الأنشطة الرئيسية لدار الضيافة:

الإقامة: وما يميزها أنها تقدم خدمات كلاسيكية بسيطة والتي تكون مصحوبة بالخدمات الأصلية والمبتكرة في نفس الوقت.

الإطعام: وتمثل القطب الثاني من نشاط البيت، كما هو مقدر للمقيم بالإستفادة من المناظر الطبيعية والمكان والأطباق التقليدية المقدمة من المضيفين.

أنشطة مختلفة: كتتنظيم خرجات سياحية للتعريف بتاريخ المنطقة والأماكن السياحية كالتراث الطبيعي.

III - دراسة الأمثلة:

1- المثال الأول دار الضيافة " دار جميعة بالمغرب " :

- سبب اختيار المثال : المثال يشبهه في دوره معلمنا حيث يعتبر دار للضيافة بطابقين كما يتوسط مخطط دار الضياف فناء مثل معلمنا دار ضياف أوبيرة ملحق الزاوية التجانية كوينين .

1-1- بطاقة تقنية دار جميعه بالمغرب :



✓ الموقع : يقع المنزل في شارع صغير (درب) جد هادئ في مدينة مراكش.

✓ العنوان : 142 درب القاضي ، عزبة مراكش المدينة .

✓ المساحة : تقدر ب 260 م².

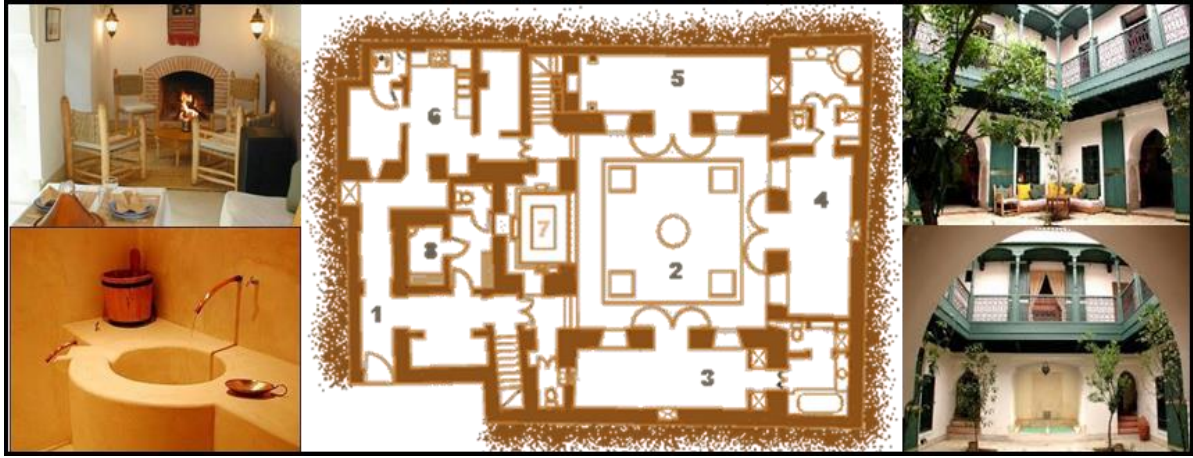
✓ يستقبل من 2 إلى 8 أشخاص .

✓ حسب شروط التصنيف المغربي فالمنزل من الدرجة الثانية.

شكل 103: دار جميعه بالمغرب

المصدر: www.riad.jmya.com

2-1 - مخطط الطابق الأرضي لدار جميعه بالمغرب:

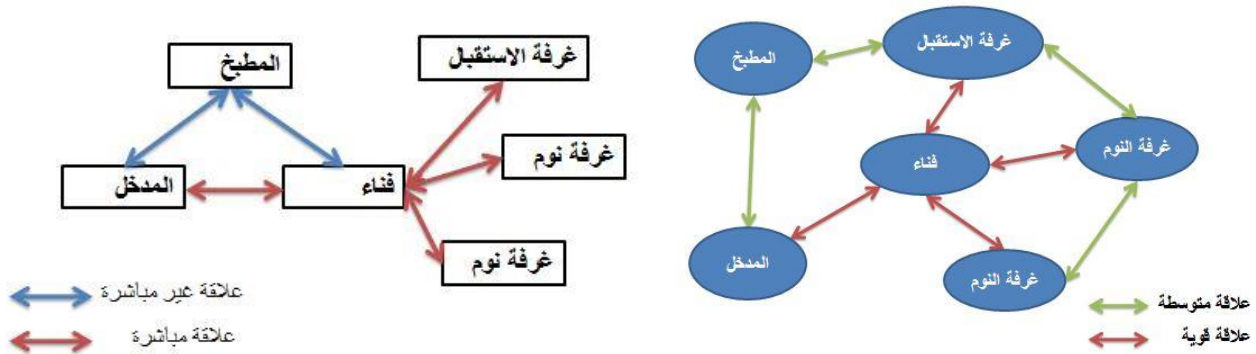


شكل 104: صور ومخطط الطابق الأرضي لدار جميعة

المصدر: www.riad.jmya.com

- المنزل مبني بالمواد المحلية كالطوب والطين بالطريقة التقليدية المغربية حيث كل المجالات مفتوحة نحو الفناء.
- يتكون الطابق الارضي من فناء في الوسط وتحيط به 3 غرف واحدة للاستقبال و اثنتان للنوم وكل غرفة تحتوي على حمام مع وجود مطبخ .
- تأثيث المنزل من تراث المدينة من اواني وافرشة .

3-1- التنظيم المجالي و الوظيفي للطابق الأرضي :



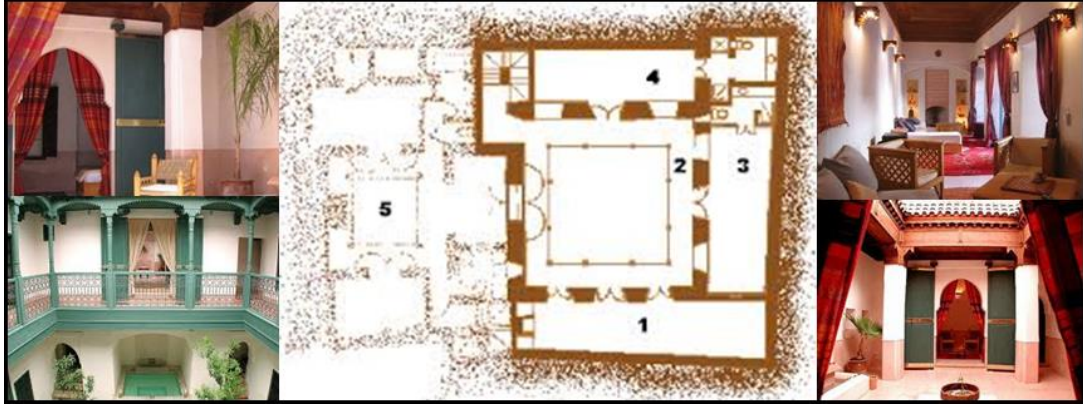
شكل 106: التنظيم المجالي للطابق الأرضي

المصدر: الباحث 2019

شكل 105: التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي

المصدر: الباحث 2019

4-1 - مخطط الطابق الأول لدار جميعه بالمغرب:



شكل 107: صور و مخطط الطابق الأول لدار جميعه

المصدر: www.riad jmya.com

5-1-التنظيم المجالي والوظيفي للطابق الأول :



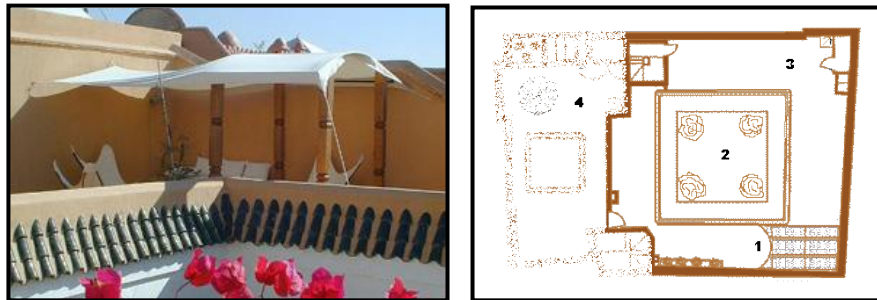
شكل 109: التنظيم المجالي للطابق الأول

المصدر: www.riad jmya.com

شكل 108: التنظيم الوظيفي للطابق الأول

المصدر: www.riad jmya.com

أما السطح فهو مهياً ومفروشة بمساحة 59 متر مربع



شكل 110: صور ومخطط السطح لدار جميعه

المصدر: www.riad jmya.com

-الحركة في المنزل مركزية حول patio ووضع المجالات التي تحتاج الى الهدوء(الغرف)على طرفي patio.
-وضع مجالات الحركة الدائمة (المطبخ،الاستقبال،مجال صحي) في جهة واحدة.

1-6- استخراج برنامج دار جميعه بالمغرب :

المساحة م ²	العدد	المجل	الوظيفة
2.50	1	مكتب استقبال في مدخل	الخدمات
19.3	2	غرفة استقبال	
7.20	1	مطبخ	الاطعام
10.9	1	غرفة الاطعام	
9.60	2	غرفة بسرير	الاقامة
9.60	2	غرفة بسريرين منفصلين	
2.45	1	مجال صحي	
20	1	-فناء -الحوش	
22	1	رواق مغطى	
3.45	1	نافورة	
59	1	سطح مهياً	
204.5		المجموع	

الجدول 1: جدول برنامج دار جميعة

المصدر:الباحث 2019

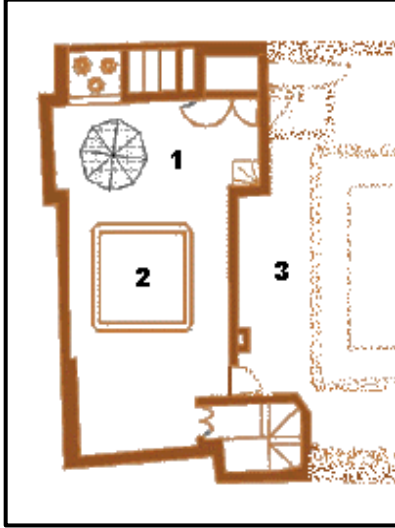
2- المثال الثاني دار الضيافة " دار شمعة بالمغرب ":

1-2- بطاقة تقنية :

- ✓ الموقع : يقع المنزل في مدينة مراكش مجاور لدار جميعة.
- ✓ المساحة : تقدر ب100 م².
- ✓ يستقبل من 2 الى 4 اشخاص .
- ✓ حسب شروط التصنيف المغربي فالمنزل من الدرجة الثانية.

2-2- المخططات دار الضيافة " دار شمعة بالمغرب ":

يتكون المبنى من طابق ارضي و سطح مهياً .



شكل112:صورة مخطط السطح

المصدر:www.riad jmya.com

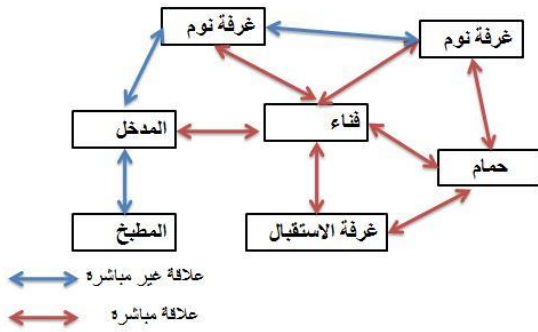


شكل111: صور ومخطط الطابق الارضي لدار شمعة

المصدر:www.riad jmya.com

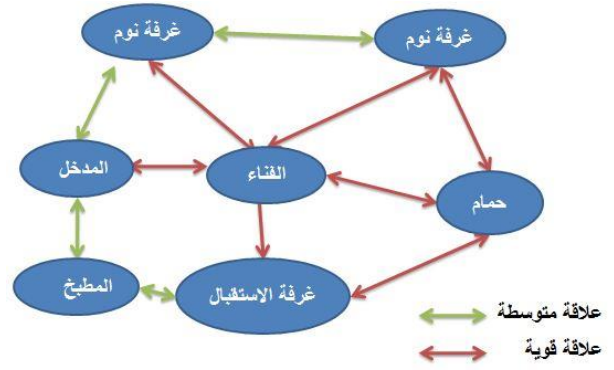


2-3- التنظيم المجالي و الوظيفي للطابق الأرضي :



شكل114: التنظيم المجالي للطابق الأرضي

المصدر: الباحث 2019



شكل113: التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي

المصدر: الباحث 2019

تحتوي دار شمعة على غرفتي نوم ومطبخ وغرفة استقبال وفناء وحمام.. يحتوي دار شمعة أيضاً على سطح كبير يتكون من شرفة مفروشة .

4-2- استخراج برنامج دار شمعة بالمغرب :

المساحة م ²	العدد	المجل	الوظيفة
2.35	1	مكتب استقبال في مدخل	الخدمات
11	1	غرفة استقبال	
5.20	1	مطبخ	الاطعام
14	1	غرفة بسرير	الإقامة
12	1	غرفة بسريرين منفصلين	
7	1	مجال صحي	
10	1	فناء - الحوش	
59	1	سطح مهياً	
120.55		المجموع	

الجدول 2: جدول برنامج دار شمعة

المصدر: الباحث 2019

3- المثال الثالث " الإقامة شرفية بفرنسا " (la France):

3-1- بطاقة تقنية:



تقع هذه الإقامة في وسط الغابة وهي تابعة لحمام طبيعي في فرنسا ، تحتوي على مساحات خضراء وحوض سباحة مغطى بمياه ساخنة .

المساحة: 100م² .

تستقبل: 6 أشخاص .

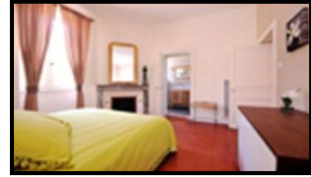
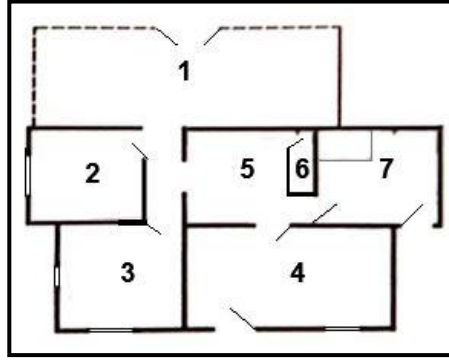
شكل 115: صور الإقامة الشرفية بفرنسا

المصدر: <http://www.democratie-royale.org>

حسب التصنيف فالمنزل من الصنف الثالث

3-2- مخطط الطابق الارضي " الإقامة شرفية بفرنسا " (la France):

تتكون الإقامة الشرفية بفرنسا من 3 غرف ومطبخ وغرفة إطفاء ومجال صحي بطابق ارضي فقط كما يوجد بها حديقة ومسبح .

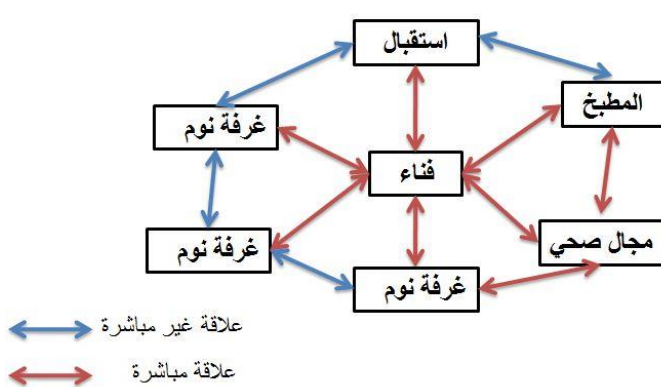


شكل 116: صور ومخطط الطابق الأرضي للإقامة الشرفية بفرنسا

المصدر : <http://www.democratie-rovale.org>

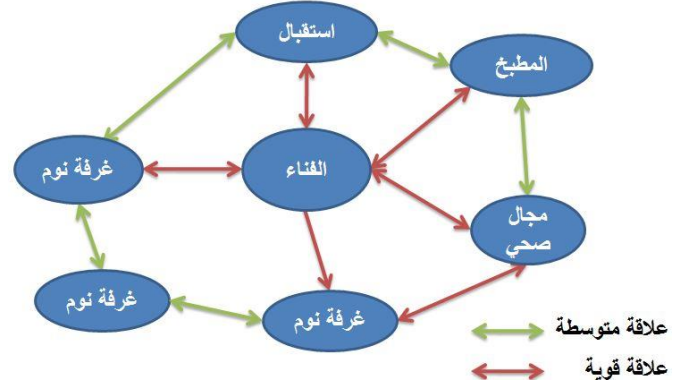
يتكون المبنى من : 1-مكتب استقبال 2-غرفة بسرير 3- غرفة بسرير 4- غرفة بسريرين 5-فناء 6- مجال صحي 7-مطبخ بالإضافة إلى حديقة خارجية مع مسبح .

3-3- التنظيم المجالي و الوظيفي للطابق الأرضي :



شكل 118: التنظيم المجالي للطابق الأرضي

المصدر: الباحث 2019



شكل 117: التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي

المصدر: الباحث 2019

المنزل مبني بالطريقة التقليدية بالمادة المحلية (الحجارة) في الوسط الطبيعي تم تأثيث المنزل بالطريقة الحديثة.

3-4- استخراج برنامج " الإقامة شرفية بفرنسا " (la France) :

المساحة م ²	العدد	المجال	الوظيفة
30	1	مكتب استقبال	الخدمات
12	1	مطبخ	الإطعام
16	2	غرفة بسرير	الإقامة
20	1	غرفة بسريرين منفصلين	
3	1	مجال صحي	
12	1	فناء	
	1	حديقة	مجالات خارجية
	1	مسبح	
109		المجموع	

الجدول 3: جدول برنامج الإقامة شرفية بفرنسا

المصدر: الباحث 2019

4-إستخراج البرنامج:

بعد دراسة وتحليل الأمثلة ومعرفة مجالاتها الداخلية والخارجية وتوزيعها الوظيفي، قمنا بمقارنة بين هذه الأمثلة والمعطيات المتوفرة و في الأخير سنستنتج برنامج مشروع "دار ضيافة" .

من خلال الدراسة التي أجريناها على المعلم في فصول السابقة حصلنا على برنامج المجالات مع مساحة كل مجال خاص بالمعلم دار أوبيرة ملحق الزاوية التجانية بكوينين وذلك مهم في عملية استخراج البرنامج المقترح في عملية إعادة التأهيل . حيث أن المعلم يتميز بمساحة داخلية كبيرة ويتمثل ذلك في الحوش وجنان .

المساحة م ²	العدد	المجال
19	1	رواق غير مغطى
52	1	الحوش
6	1	مجال صحي
16	1	الدار الشرقية
16	1	الدار الغربية
19	1	دار الهداية
25	1	الصالة
11.5	1	الصباط الصيفي
316	1	الجنان
25	1	القبو
73	1	-العلي- الطابق العلوي

الجدول 4: جدول المجالات في المعلم

المصدر: الباحث 2019

1-4- تحليل الأمثلة :

- من خلال التحليل المقارن للأمثلة نستنتج أن هناك مجالات تكررت في جميع الأمثلة حيث تعتبر لاغنى عنها في المشروع كالمطبخ أو المجال الصحي أو غرف النوم ...
- كما إن هناك نوعان من الغرف غرف بسرير و غرف بسريرين منفصلين .اما بنسبة للمجالات الخارجية منعدمة ماعدا المثال الثالث الذي كان كان به حديقة خارجية و مسبح .

الوظيفة	المجل	المثال الاول المغرب		المثال الثاني المغرب		المثال الثالث فرنسا		المجالات المقترحة	العدد المقترحة	المساحات حسب neufert	المساحة المقترحة 2م
		المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد				
الخدمات	مكتب استقبال	2.50	1	2.35	1	30	1	مقترح	1	16	10
	غرفة استقبال	19.3	2	11	1						
الاطعام	مطبخ	7.20	1	5.20	1	12	1	مقترح	1	5	7
	غرفة الاطعام	10.9	1					مقترح	1	12	12
الاقامة	غرفة بسرير	9.60	2	14	1	16	2	مقترح	2	16	16
	غرفة بسريرين	9.60	2	12	1	20	1	مقترح	1	12	16
	مجال صحي	2.45	1	7	1	6	1	مقترح	1	1.5	2
	فناء	20	1	10	1	12	1	مقترح	1
	رواق مغطى	22	1								
	نافورة	3.45	1					مقترح	1	حسب المساحة	حسب المساحة
	سطح مهيا	59	1	59	1			مقترح	1	حسب المساحة	حسب المساحة
	حديقة					1				
	مسبح					1				
المجالات الخارجية	مكان للجلوس							مقترح	1	حسب المساحة
	موقف سيارات							مقترح	1	حسب المساحة
	مساحات خضراء							مقترح	حسب المساحة	

الجدول 5: جدول مقارنة بين مجالات كل مثال

المصدر: الباحث 2019

4-2- البرنامج المقترح:

بعد تحليل الأمثلة ومقارنتها بمجالات المعلم بالإضافة إلى معرفة متطلبات كل مجال ومساحته ، فقد إقترحنا هذا البرنامج الذي به عدة إضافات وتغييرات وذلك لتلبية أهدافنا من المشروع . وإعادة إحياء وبعث الروح من جديد في المعلم دار ضياف أوبيرة ملحق الزاوية التجانية بكوينين :

المساحة م ²	العدد	المجال	الوظيفة	
10	1	مكتب استقبال	الخدمات	
12	1	انارة		
10	1	مخزن		
15	1	مطبخ	الاطعام	
18	1	مطعم		
16	2	غرفة بسرير	الاقامة	
16	2	غرفة بسريرين		
2	4	مجال صحي		
10	1	حمام		
25	1	صالة		
50	1	خيمة متعددة الوظائف		
60	1	الحوش		
30	1	فضاء استراحة		
	1	مكان للجلوس		مجالات خارجية
	1	موقف سيارات		
	1	مساحات خضراء		

الجدول 6: جدول البرنامج المقترح

المصدر: الباحث 2019

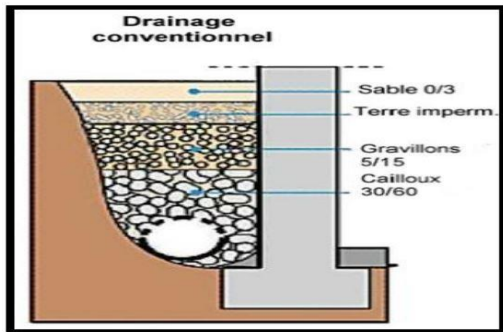
IV - الحلول المقترحة لأمراض المعلم:

1- الحلول المقترحة لأمراض المبنى المتعلقة بالرطوبة:

1-1- الحلول المقترحة لأمراض المبنى بالخاصية الشعرية:

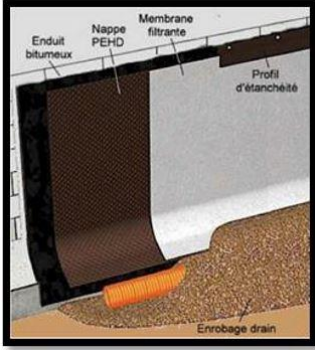
-بما أن المصدر الوحيد لتأثر المبنى هو مياه الأمطار سنقوم بتبليط الأرضية الخارجية للمبنى للحد من إمتصاص جدرانه للمياه.

-إضافة قنوات صرف المياه محيطة بالمنزل.



شكل 119: رسم توضيحي لتموضع القنوات المحيطة بالمبنى

المصدر: التعاون الفني الألماني اليمني -الخدمات الاستشارية في قطاع المياه صرف صحي برنامج التوعية السكانية



قنوات صرف المياه المحيطة بالمبنى تعمل على امتصاص المياه الضارة بالمبنى و التي تؤثر على الجدران الخارجية بالخاصية الشعرية، يتموضع على محيط المبنى عبر نقاط تجميع المياه (Regard de visite) تربط بينها أنابيب ذات خاصية الامتصاص (Drain) و التي تحول المياه المتجمعة إلى الشبكة الصرف الصحي. بحيث يتموضع الأنبوب على مستوى الاساسات و يتم تغطية الاساس بطبقات كاتمة لحمايتها ،و يوضع طبقات من الحصى المختلف الاحجام فوق الانبوب حتى مستوى الأرض (طبقة الرمل)

شكل120: رسم توضيحي لطبقات كتامة لحماية سطح الجدار الخارجي عند وضع قنوات الصرف.

المصدر: التعاون الفني الألماني اليمني -الخدمات الاستشارية في قطاع المياه صرف صحي برنامج التوعية السكنية

1-2-الحلول المقترحة لأمراض المبنى بظاهرة التكثف :

بعد تهيئة الجدار الخارجي وتسويته نقوم بحمايته من الرطوبة العالية عن طريق إستعمال دهان مضاد للرطوبة وذلك بالمرحل التالية:
-تقشير الجدار وتنظيفه وتجفيفه من الرطوبة.



شكل121 : مناظر لمجالات عالية الرطوبة ذات تلبس بجبس مغربي المضاد للرطوبة.

-نقوم بإعادة تلبس الجدار بنفس المواد البناء الأصلية وهي الجبس.

-بعدها تأتي مرحلة الحماية التي إختارنا مادة الجبس المغربي التي من

صفاتها مضادة للرطوبة والتي سنقوم بتلبس الجدران الخارجية بهذه المادة. المصدر: <http://okhra.com/stage/enduits/decoratifs-a-la-chaux>

1-3-معالجة مشكلة تسرب المياه من السقف:

لحل هذه المشكلة يجب علينا إعادة إنشاء طبقة كتامة عن طريق دهان العزل المائي بإضافة طبقة الكتامة على السقف المتكون من العقود -الادماس- مع إضافة نظام تصريف مياه الأمطار من السقف إلى شبكة الصرف الصحي و هذا للحد من مشكل تسرب المياه من السقف، ومراحل إنشاء طبقة كتامة تكون كالتالي:

- تنظيف الطبقة الخارجية للسقف وتهيئتها وذلك بعد إزالة مخلفات الإنسان والطبيعة منها.

-تقشير الطبقة الخارجية المتضررة من السقف.

-تنظيف الطبقة الخارجية بواسطة رشاشات ماء ضغط خفيف وإستخدام الفراشي البلاستيكية.

-بعد عملية التهيئة نقوم بتسوية سطح الدمسة وملئ الفراغات بنفس مادة البناء وهي الجبس لإعطاء صورة جميلة للسقف من الخارج مع جعل السقف مائل بقليل لتفادي ركود الماء فوقه.

-بعد هذه الخطوات نقوم بتثبيت طبقة الكتامة على السقف.

2- الحلول المقترحة لأمراض الفيزيائية :



الشكل 122: صورة لشكل الدعامة المقترح إضافتها في واجهة الجنوبية.

المصدر: الباحث 2019

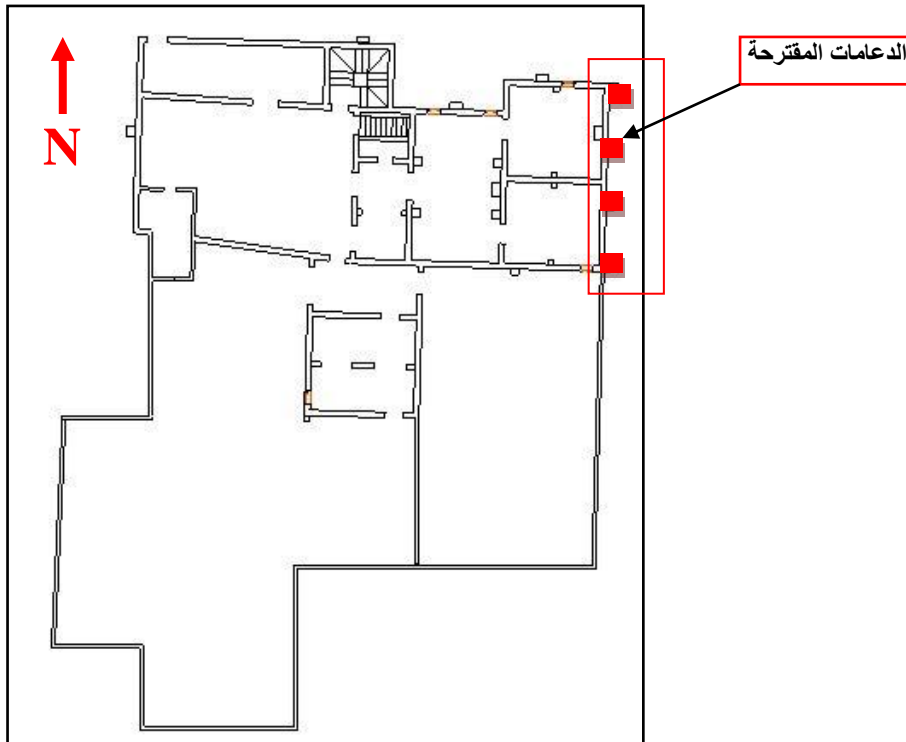
أ- الشقوق السطحية: نقوم بترميمها بنفس مواد البناء المحلية والتي هي الجبس والوس وذلك من خلال تنظيف الشقوق وتبليها بالماء ثم ملئ الفراغات بمادتي الجبس والوس (لقمة + لوس) وفي الأخير نقوم بتليس واجهة الجدار بالجبس.

ب- الشقوق العميقة: وهي متواجدة في الواجهة الجنوبية أثرها حتى السقف للدعامة والحل المقترح هو:

- إعادة الجدران الحاملة إلى حالتها الطبيعية من خلال دعومات إضافية في واجهة الجنوبية وعناصر شد مؤقتة تعمل على إرجاع الجدار إلى مكانه الأصلي وذلك بالدفع الخفيف له.

- بعد عملية التدعيم نبدأ في عملية الترميم العميقة بإعادة بناء بنفس مواد البناء وبنفس الكيفية مع الأخذ بعين الإعتبار الربط مع الأجزاء القديمة.

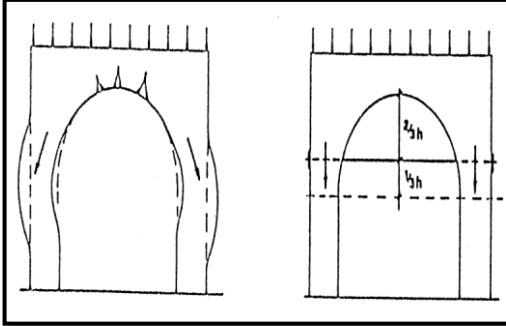
- بعد تصلب وتمسك عمليات الترميم نقوم بنزع عناصر الشد مؤقتة.



الشكل 123: مخطط يوضح موضع الدعومات المقترحة للمعلم

المصدر: الباحث 2019

ج- معالجة مشاكل المتعلقة بالأقواس والعقود :



الشكل 124: رسم توضيحي لطريقة عمل تقوية عنصر الشد المعدني.

المصدر: محاضرة التدخل للأستاذ عمر دالي.

هذه المشكلة في الأقواس الموجودة في الصالة والعقود الموجودة في سقف العلي-الطابق العلوي- من المبنى والمتمثلة في تصدعات وتشققات موجود في مستواها ولحل هذه المشكلة نقترح الخطوات التالية:

-نقوم بشد الأقواس من خلال إضافة عناصر الشد المعدنية وذلك لربط كامل أجزاء المبنى.

- بعد مرحلة تثبيت أجزاء المبنى بالعناصر شد المعدنية نبدأ بترميم جميع التشققات الموجودة بمادتي الجبس والوس.

V - إعادة التأهيل :

بعد دراسة الأمثلة وإستخراج التوزيع الوظيفي لكل واحد ومقارنتهم، إقترحنا توزيع وظيفي للبرنامج المقترح مسبقا ونسعى لتطبيقه على معلمنا وذلك بمراعاة خصوصية المبنى في التوزيع من حيث مجالاته ورغبتنا نحن في إيجاد سبل أحسن لتسيير "دار الضيافة". ومنه سنسعى للتطوير في جانب الخدمات وهو الجانب الذي ينقص معلمنا وذلك عن طريق إضافة مكتب استقبال وإدارة ومخزن لاستقبال وخدمة كل ضيوف المعلم بالإضافة إلى وظيفة الإطعام وذلك عن طريق إضافة مطبخ وتحويل دار الهدايا إلى مطعم وذلك لتقديم أجمل المأكولات خاصة الشعبية منها كالدشيشة(دقيق) أو كسكسي

إضافة إلى تهيأت الحوش وإعطائه لمسة جمالية مع اقتراح خيمة متعددة الاختصاصات وذلك لتوفير جلسات تقليدية للضيوف خاصة ضيوف الزاوية التجانية .

1- التجديد والتحديث :

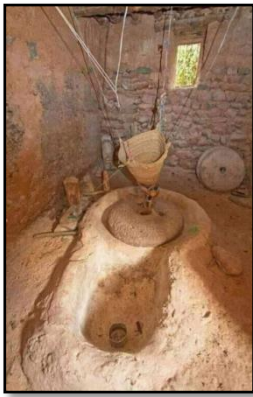
إمداد المبنى التراثي بالوسائل التقنية اللازمة لتحديثه(شبكات تكييف الهواء-كهرباء- تليفون- إطفاء حريق- إنذار - انترنت) ، كما يشمل أيضا تجديد شبكات المياه والصرف الصحي وشبكات الكهرباء أو الإطفاء الذاتي .

2-**التهيئة الخارجية:**بحكم أنا المساحة الخارجية للمعلم كبيرة إختارنا أننا نقوم بالإستفادة من هذا الشيء والتدخل عليه وذلك بإضافة عدة عناصر مدروسة والمتمثلة في وموقف للسيارات وأماكن للجلوس ومساحات خضراء وإضافة العديد من أشجار النخيل.

3-التهيئة الداخلية:

ونظرا للمساحة الكبيرة داخله المعلم المتمثلة في الجنان و الحوش مساحات خضراء واماكن جلوس ثم تهيئة وسط الحوش لاعطاء جمالية للمعلم . ثم التدخل على مجالات المبنى بفتح وغلق الجدران وذلك حسب الضرورة التي تحتاجها الوظيفة الجديدة لكل مجال وذلك بمراعاة خصوصية المبنى من حيث مواد وتقنيات البناء،وجاء التدخل أيضا من جهة طبيعة أرضية المجالات الداخلية فقد قمنا بتبليطها ثم في الاخير التاثيث وذلك باستعمال عناصر تقليدية تعبر عن ثقافة المنطقة .

بعض الصور للعناصر التي سنقوم بإضافتها في عملية التهيئة الداخلية للمبنى:



الشكل 125: صور توضح بعض من الأدوات التقليدية في وادي سوف وكيفية عرضها.
المصدر: [www. Tourath souf.net](http://www.Tourath.souf.net)



الشكل 126: صور توضح بعض العناصر التي تمثل التراث السوفي من بينها وردة الرمال (حجر اللوس).

المصدر: [www. Tourath souf.net](http://www.Tourath.souf.net)

الخلاصة :

وختامها مسك كما يقال فهذا الفصل هو مسك الختام حيث يعتبر النتيجة أو الهدف المرجو من هذا العمل وهو إعطاء قيمة وإحياء الوظيفة القديمة للمعلم والكفيلة بإعطاء الاستدامة للمبنى وبعث فيه الروح من جديد كما تعود بالفائدة للمنطقة وللزاوية التجانية بكوينين ولكي نصل للهدف المرجو مررنا بعدة مراحل أولا شرح وظيفة دار الضياف ثم دراسة الأمثلة ثم استخراج البرنامج ثم معالجة أمراض المعلم.....الخ

أخيرا عالج الفصل التدخل الذي يعتقد أنه الكفيل باستدامة المبنى وبعث فيه الروح من جديد لكي يبقى للأجيال كذاكرة جماعية يعتز بها الأجيال ويحافظون عليها.

الخاتمة العامة :

التراث المعماري يمثل الجانب الأمتل لمستوى تحضر المجتمعات من مظاهر الإبداع المختلفة التي ينتجها ذلك المجتمع، ومن مؤشرات تحضر المجتمعات هو بناء بلدان وتشبيد مدن، وكثرة ووفرة البنايات في المدن يقابله صفة الثراء لتلك المدينة.

من جهة حضارتنا الإسلامية العربية فهي تختلف بين مدنها ولكن تتفق بكونها تنعم بزخم معماري عمراني متنوع ومتعدد، ودولة نوميديا قديما والجزائر حاليا هي كسائر الدول العربية والإسلامية فهي وما يميزها أنها تزخر بتنوع معماري تراثي والذي ، غنية بمعالمها المعمارية كالقصبية والقصور... الخ راجع لتعاقب العديد من الحضارات من الفنيقيون والرومان والبيزنطيون... الخ.

ومثالا في الجزائر نجد في أعماق الصحراء الجزائرية مدينة الوادي الغنية بتاريخها القديم والذي عند تتبعه نجد أنها ثرية بتراث معماري كغيرها من المدن الجزائرية ولكن ما يميز التراث السوفي أنه جاء من عدم وذلك يعود للإنسان السوفي الذي خلق من العدم بيئة حضرية تتمتع بخلاصة المنظر.

هذا النوع من التراث المعماري المحلي السوفي يمثل ويحكي قصة حياة الإنسان السوفي القديم الذي روض الطبيعة وبنى هذه التحف المعمارية وكل ذلك بوسائل وتقنيات بسيطة ومواد بناء محلية كالجبس وحجر اللوس اللذين يستخرجان من الأرض بالإضافة إلى خشب أشجار النخيل ،ومنه فاننا نقدم تحية لأبائنا وأجدادنا على ما قامو به.

تمت هذه الدراسة من خلال خطوات علمية ممنهجة، هدفها الأساسي الحفاظ على الموروث الثقافي المتمثل في مبنى دار الضياف أوبيرة ملحق الزاوية التجانية بكوينين الذي يحمل عديد القيم المعمارية والاجتماعية .

تتمن هذه الدراسة المعالم الموجودة بمنطقة وادي سوف خاصة والصحراء الجزائرية عامة ،ولتبيين وجود كنوز ثمينة لا تنتظر سوى التفاته جدية من السلطات العامة والمجتمعات التي لها الدور الفعال في حماية هذه الممتلكات والمحافظة عليها لكل الأجيال القادمة، ولتكون شاهدا تاريخيا لحضارة سبقت في ظل التطور السريع والهائل للعالم برمته ،وكذا التأثير السرطاني للعولمة ودورها في طمس هوية المجتمعات والعمل على اضمحلال مميزات المجتمعات واندثار خصائص المدن العربية والإسلامية.

-أما المشاكل التي واجهة الباحث أثناء هذه الدراسة فهي:

1- نقص المعلومات الرسمية والوثائق المكتوبة والمرسومة الخاصة بهذا المعلم.

2- ضيق وقت الدراسة التي تتطلب سنين من البحث والعمل الميداني. بالإضافة إلى حالة المبنى المهجور.

3- ندرة الوسائل والآليات الحديثة الخاصة بالرفع المعماري، والتي تعتبر من ضروريات العمل.

وفي نهاية دراستنا المتمثلة في هذه المذكرة المتواضعة عن معلم "دار ضياف أوبيرة ملحق الزاوية التجانية بكوينين" والذي من واجبنا تقديم عدة توصيات وتعليمات التي نراها مناسبة وضرورية

توصية 1 :

التدعيم من طرف السلطات المعنية التي من بينهم البلدية على إنشاء مقاولات مختصة بالبناء التقليدي مع إنشاء ورشات لتصنيع مواد بناء محلية بطرق تقليدية مثل: الكوشة (طريقة تقليدية لصناعة مادة الجبس).

توصية 2 :

تجسيد جمعيات خاصة بالحفاظ على التراث ولتوعية أهالي وسكان هذه المنطقة بقيمة هذا التراث.

توصية 3 :

محاولة ترسيخ فكرة أنا إعادة إحياء وتأهيل المباني التراثية يساعد بشكل كبير في إقتصاد المحلي والوطني وذلك عن طريق السياحة.

توصية 4 :

محاولة توعية وإشراك السكان خلال عملية الترميم وذلك لإعطاء فكرة أن التراث هو مسؤولية الجميع.

توصية 5 :

إلى جانب التوجيه والتسيير يجب وجود الدعم المادي لمالكي المباني التاريخية وذلك من خلال القروض المالية بغية الترميم.

توصية 6 :

يجب على السلطات المكلفة بهذا الجانب أن تعطي الدراسة والمتابعة لمشاريع الترميم وإعادة التأهيل للمباني التاريخية لأصحاب الإختصاص .

المراجع

- ✓ مذكرة ماجستير، أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة بمصر.
- ✓ كتاب كوينين مساجد وأئمة إعداد مجموعة من الباحثين منهم عبد الحفيظ بن صالح اوبيري وعبد الرزاق بن صالح اوبيري .
- تاريخ الإصدار: 2019
- ✓ الطابع السكاني والتغير الاجتماعي في بلدية كوينين إعداد عريق لطيف
- تاريخ الإصدار: 2014
- ✓ عمارة مدينة قمار تأليف: حسونة عبد العزيز
- تاريخ الإصدار: 2013
- ✓ جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف حي الأعراس نموذج الجزء الأول
- تأليف: بن علي محمد الصالح سنة 2013م
- ✓ كتاب : LE SOUF ETUDE DE GEOGRAPHIE HUMAINE
- تأليف : bataillon سنة 1953م

لقاءات :

- لقاء مع علي بن معمر أوبيرة المدعو بكر النابلي وهو شيخ الزاوية الحالي في كوينين .
- لقاء مع السيد لسعد تكسبتي يعمل في مديرية التربية وهو مقدم في الزاوية تجانية بكوينين .
- لقاء مع عبد الحفيظ اوبيري أستاذ في جامعة الوادي من الذين ساهموا في كتابة كتاب مساجد وأئمة .
- لقاء مع الطالب البشير احد شيوخ مدينة كوينين

مواقع الانترنت:

<http://toratagadir.blogspot.com>

<https://kenanaonline.com>

<https://www.iccrom.org>

<http://www.bonah.org>

<http://www.unesco.org/new/ar/doha/culture/world-heritage>

<http://www.meda-corpus.net/maison>

[http:// wikipedia.org](http://wikipedia.org)

<http://www.soufcastle.com>

<http://www.Delcampe.net>

<http://www.snipview.com>

http://www.riad_jmya.com

<http://http://www.democratie-royale.org>

http://www.Tourath_souf.net

زيارة أماكن :

- ✓ بلدية الوادي
- ✓ بلدية كوينين
- ✓ مديرية الثقافة بالوادي
- ✓ الزاوية التجانية بالوادي
- ✓ الزاوية التجانية بكوينين

الملخص

يتمحور العمل المقدم في دراسة خاصة بإعادة تأهيل دار ضياف أوبيرة ملحق للزاوية التجانية في كوينين التابعة إلى مدينة الوادي إلى دار ضيافة عصرية، وللوصول إلى الأهداف المسطرة والمتمثلة خاصة في إعادة إحياء هذا المعلم التاريخي فلا بد من المرور بمراحل وخطوات معينة أولا الدراسة النظرية لمفاهيم وقوانين التراث ثم الشروع في عملية الرفع المعماري للمجالات والواجهات والعناصر المعمارية المميزة للمعلم ثم نقوم بمعرفة الأمراض ومعالجتها ليصبح المعلم قادر على تأدية الوظيفة الجديدة مع احترام النصوص والقوانين المتعلقة بالتدخل على المعالم التاريخية لتكون بذلك قد حافظنا على أصالتها والقيم التي تحملها.

Résumé

- Le travail présenté dans l'étude de la réhabilitation de la maison d'hôtes de Dhiaf Obeira est rattaché au Zaouia Tidjania de la kouinine, qui appartient à la ville d'El Oued à une maison d'hôtes moderne. Pour atteindre les objectifs du souverain, à savoir la renaissance de ce monument historique doit franchir certaines étapes. Tout d'abord, l'étude théorique des concepts et des lois du patrimoine, puis le processus de levage architectural des zones, des façades et des éléments architecturaux caractéristiques de monument. Ensuite, nous connaissons les maladies et les traitons afin que monument puisse exercer son nouveau travail dans le respect des lois et des textes relatifs à l'intervention sur les monuments historiques d'une manière à préserver son authenticité et ses valeurs.